فوائد

فوائد من كتاب التوحيد



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 1

قال تعالى:

{وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون}

المعنى الإجمالي للآية: أن الله -تعالى- أخبر أنه ما خلق الإنس والجن إلا لعبادته، فهي بيان للحكمة في خلقهم، فلم يرد منهم ما تريده السادة من عبيدها من الإعانة لهم بالرزق والإطعام، وإنما أراد المصلحة لهم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 2

قال تعالى:

{وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون}

ما يستفاد من الآية:

1- وجوب إفراد الله بالعبادة على جميع الثقلين؛ الجن والإنس.

2- بيان الحكمة من خلق الجن والإنس.

3- أن الخالق هو الذي يستحق العبادة دون غيره ممن لا يخلق، ففي هذا رد على عباد الأصنام.

4- بيان غنى الله سبحانه وتعالى عن خلقه وحاجة الخلق إليه، لأنه هو الخالق، وهم مخلوقون.

5- إثبات الحكمة في أفعال الله سبحانه.

المصدر: الملخص في كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 3

قال تعالى :

{ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت}

المعنى الإجمالي للآية : أن الله سبحانه يخبر أنه أرسل في كل طائفة وقرن من الناس رسولا ، يدعوهم إلى عبادة الله وحده، وترك عبادة ما سواه، فلم يزل يرسل الرسل إلى الناس بذلك منذ حدث الشرك في بني آدم في عهد نوح إلى أن ختمهم بمحمد - صلى الله عليه وسلم -

مناسبة الآية للباب: أن الدعوة إلى التوحيد والنهي عن الشرك هي مهمة جميع الرسل وأتباعهم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 11



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 4

قال تعالى :

{ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت}

ما يستفاد من الآية:

1- أن الحكمة من إرسال الرسل هي الدعوة إلى التوحيد والنهي عن الشرك.

2- أن دين الأنبياء واحد، وهو إخلاص العبادة لله وترك الشرك وان اختلفت شرائعهم.

3- أن الرسالة عمت كل الأمم، وقامت الحجة على كل العباد.

4- عظم شأن التوحيد، وأنه واجب على جميع الأمم.

5- في الآية ما في (لا إله إلا الله) من النفي والإثبات، فدلت على أنه لا يستقيم التوحيد إلا بهما جميعا، وأن النفي المحض ليس بتوحيد، والاثبات المحض ليس بتوحيد.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 11



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 5

قال تعالى:

{وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا}

المعنى الإجمالي للآية: الإخبار أن الله -سبحانه وتعالى- أمر ووصى على ألسن رسله أن يعبد وحده دون ما سواه، وأن يحسن الولد إلى والديه إحسانا بالقول والفعل، ولا يسيء إليهما؛ لأنهما اللذان قاما بتربيته في حال صغره وضعفه، حتى قوي واشتد..

مناسبة الآية للباب: أن التوحيد هو آكد الحقوق وأوجب الواجبات؛ لأن الله بدأ به في الآية، ولا يبتدأ إلا بالأهم فالأهم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص13



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 6

قال تعالى :

{وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا}

ما يستفاد من الآية:

1- أن التوحيد هو أول ما أمر الله به من الواجبات، وهو أول الحقوق الواجبة على العبد.

2- ما في كلمة (لا إله إلا الله) من النفي والإثبات، ففيها دليل على أن التوحيد لا يقوم إلا على النفي والإثبات: (نفي العبادة عما سوى الله وإثباتها لله) ، كما سبق.

3- عظمة حق الوالدين حيث عطف حقهما على حقه، وجاء في المرتبة الثانية.

4- وجوب الإحسان إلى الوالدين بجميع أنواع الإحسان، لأنه لم يخص نوعا دون نوع.

5- تحريم عقوق الوالدين.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص14



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 7

وقوله: {واعبدوا اللّه ولا تشركوا به شيئا ... }

الآية

[النساء: 36]

المعنى الإجمالي للآية : يأمر الله -سبحانه- عباده بعبادته وحده لا شريك له، وينهاهم عن الشرك، ولم يخص نوعا من أنواع العبادة، لا دعاء ولا صلاة ولا غيرهما، ليعم الأمر جميع أنواع العبادة، ولم يخص نوعا من أنواع الشرك، ليعم النهي جميع أنواع الشرك.

مناسبة الآية للباب: أنها ابتدأت الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك، ففيها تفسير التوحيد بأنه عبادة الله وحده وترك الشرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص15



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 8

وقوله:

{واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ... }

الآية [النساء: 36]

ما يستفاد من الآية:

1- وجوب إفراد الله بالعبادة، لأن الله أمر بذلك أولا، فهو آكد الواجبات.

2- تحريم الشرك، لأن الله نهى عنه، فهو أشد المحرمات.

3- أن اجتناب الشرك شرط في صحة العبادة، لأن الله قرن الأمر بالعبادة بالنهي عن الشرك.

4- أن الشرك حرام قليله وكثيره، كبيره وصغيره، لأن كلمة شيئا نكرة في سياق النهي، فتعم كل ذلك.

5- أنه لا يجوز أن يشرك مع الله أحد في عبادته، لا ملك ولا نبي ولا صالح من الأولياء ولا صنم؛ لأن كلمة (شيئا) عامة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص15



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 9

وقوله:

{قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا}

الآيات [الأنعام: 151، 153]

المعنى الإجمالي للآية: يأمر الله نبيه أن يقول لهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله، وحرموا ما رزقهم الله، وقتلوا أولادهم تقربا للأصنام، فعلوا ذلك بآرائهم وتسويل الشيطان لهم: هلموا أقص عليكم ما حرم خالقكم ومالككم تحريما حقا لا تخرصا وظنا، بل بوحي منه، وأمر من عنده،

وذلك فيما وصاكم به في هذه الوصايا العشر،

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص16



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 10

وقوله:

{قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا}

الآيات [الأنعام: 151، 153]

الوصايا العشر التي في الآية

أولا: وصاكم ألا تشركوا به شيئا، وهذا نهي عن الشرك عموما، فشمل كل مشرك به من أنواع المعبودات من دون الله، وكل مشرك فيه من أنواع العبادة.

ثانيا: ووصاكم أن تحسنوا بالوالدين إحسانا، ببرهما وحفظهما وصيانتهما وطاعتهما في غير معصية الله، وترك الترفع عليهما.

ثالثا: وصاكم أن لا تقتلوا أولادكم من إملاق، أي لا تئدوا بناتكم، ولا تقتلوا أبناءكم خشية الفقر، فإني رازقكم ورازقهم، فلستم ترزقونهم، بل ولا ترزقون أنفسكم.

رابعا: ووصاكم أن لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، أي المعاصي الظاهرة والخفية.

خامسا: ووصاكم أن لا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها، وهي النفس المؤمنة والمعاهدة إلا بالحق، الذي يبيح قتلها من قصاص أو زنا بعد إحصان أو ردة بعد إسلام.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 17



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 11

وقوله:

{قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا}

الآيات [الأنعام: 151، 153]

الوصايا العشر التي في الآية

سادسا: ووصاكم أن لا تقربوا مال اليتيم -وهو الطفل الذي مات أبوه- إلا بالتي هي أحسن من تصريفه بما يحفظه، وينميه له حتى تدفعوه إليه حين يبلغ أشده، أي: الرشد وزوال السفه مع البلوغ.

سابعا: {وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها}

أي: أقيموا العدل في الأخذ والإعطاء حسب استطاعتكم.

ثامنا: {وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى}

أمر بالعدل في القول على القريب والبعيد بعد الأمر بالعدل في الفعل.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص17



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 12

وقوله:

{قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا}

[الأنعام: 151، 153]

الوصايا العشر التي في الآية

تاسعا: {وبعهد الله} أي: وصيته التي وصاكم بها {أوفوا}

أي انقادوا لذلك بأن تطيعوه فيما أمر به ونهى عنه، وتعملوا بكتابه وسنة نبيه.

عاشرا: {وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله} .

أي: الذي أوصيتكم به في هاتين الآيتين من ترك المنهيات، وأعظمها الشرك. وفعل الواجبات، وأعظمها التوحيد، هو الصراط المستقيم.

{فاتبعوه ولا تتبعوا السبل} البدع والشبهات.

{فتفرق بكم عن سبيله} تميل وتشتت بكم عن دينه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص18



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 13

وقوله:

{قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا}

الآيات [الأنعام: 151، 153]

مناسبة الآيات للباب: أن الله -سبحانه ذكر فيها جملا من المحرمات ابتدأها بالنهي عن الشرك، والنهي عنه يستدعي الأمر بالتوحيد بالاقتضاء، فدل ذلك على أن التوحيد أوجب الواجبات، **وأن الشرك أعظم المحرمات.**

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص18



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 14

وقوله:

{قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا}

الآيات [الأنعام: 151، 153]

ما يستفاد من الآيات:

1- أن الشرك أعظم المحرمات، وأن التوحيد أوجب الواجبات.

2- عظم حق الوالدين.

3- تحريم قتل النفس بغير حق، لا سيما إذا كان المقتول من ذوي القربى.

4- تحريم أكل مال اليتيم، ومشروعية العمل على إصلاحه.

5- وجوب العدل في الأقوال والأفعال على القريب والبعيد.

6- وجوب الوفاء بالعهد.

7- وجوب اتباع دين الإسلام وترك ما عداه.

8- أن التحليل والتحريم حق لله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص18



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 15

قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: من أراد أن ينظر إلى وصية محمد - صلى الله عليه وسلم- التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى:

{قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم}

إلى قوله تعالى: {وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه}

(1) (2) الآيات من سورة [الأنعام: 153 - 151]

المعنى الإجمالي للأثر: يذكر ابن مسعود -رضي الله عنه-: أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- لو وصى لم يوص إلا بما وصى به الله تعالى، فإن الله قد وصى بما في هذه الآيات، لأنه سبحانه قد ختم كل آية منها بقوله: {ذلكم وصاكم به}



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 16

قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: من أراد أن ينظر إلى وصية محمد - صلى الله عليه وسلم- التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى:

{قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم}

إلى قوله تعالى: **{وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه}**

الآيات من سورة [الأنعام: 153 -151]

ما يستفاد من قول ابن مسعود:

1- أهمية هذه الوصايا العشر.

2- أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- يوصي بما أوصى به الله، فكل وصية لله فهي وصية لرسوله -صلى الله عليه وسلم-.

3- عمق علم الصحابة، ودقة فهمهم لكتاب الله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص20



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 17

وعن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: كنت رديف النبي - صلى الله عليه وسلم- على حمار فقال لي: "يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟ " قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا" قلت: يا رسول الله أفلا أبشر الناس؟ قال: "لا تبشرهم فيتكلوا" أخرجاه في الصحيحين.

المعنى الإجمالي للحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أرد أن يبين وجوب التوحيد على العباد وفضله، فألقى ذلك بصيغة الاستفهام، ليكون أوقع في النفس وأبلغ في فهم المتعلم، فلما بين لمعاذ فضل التوحيد، استأذنه معاذ أن يخبر بذلك الناس ليستبشروا، فمنعه النبي -صلى الله عليه وسلم- من ذلك خوفا من أن يعتمد الناس على ذلك فيقللوا من الأعمال الصالحة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص21



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 18

وعن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: كنت رديف النبي - صلى الله عليه وسلم- على حمار فقال لي: "يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟ " قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا" قلت: يا رسول الله أفلا أبشر الناس؟ قال: "لا تبشرهم فيتكلوا" أخرجاه في الصحيحين

ما يستفاد من الحديث:



1- تواضع النبي –صلى الله عليه وسلم- حيث ركب الحمار وأردف عليه. خلاف ما عليه أهل الكبر.

2- جواز الإرداف على الدابة إذا كانت تطيق ذلك.

3- التعليم بطريقة السؤال والجواب.

4- أن من سئل عما لا يعلم فينبغي له أن يقول: الله أعلم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص22



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 19

وعن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: كنت رديف النبي - صلى الله عليه وسلم- على حمار فقال لي: "يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد ، وما حق العباد على الله؟ " قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا" قلت: يا رسول الله أفلا أبشر الناس؟ قال: "لا تبشرهم فيتكلوا" أخرجاه في الصحيحين

ما يستفاد من الحديث:

5- معرفة حق الله على العباد وهو أن يعبدوه وحده لا شريك له.

6- أن من لم يتجنب الشرك لم يكن آتيا بعبادة الله حقيقة ولو عبده في الصورة.

7- فضل التوحيد وفضل من تمسك به.

8- تفسير التوحيد وأنه عبادة الله وحده وترك الشرك.

9- استحباب بشارة المسلم بما يسره.

10- جواز كتمان العلم للمصلحة.

11- تأدب المتعلم مع معلمه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص22



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 20

باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد: لما بين في الباب الأول وجوب التوحيد ومعناه، بين في هذا الباب فضل التوحيد وآثاره الحميدة، ونتائجه الجميلة التي منها تكفير الذنوب، لأجل الحث عليه والترغيب فيه.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص23



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 21

وقول الله تعالى

{الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون}

[الأنعام: 82]

المعنى الإجمالي للآية : يخبر سبحانه أن الذين أخلصوا العبادة لله وحده لم يخلطوا توحيدهم بشرك هم الآمنون من المخاوف والمكاره يوم القيامة، المهتدون للسير على الصراط المستقيم في الدنيا.

مناسبة الآية للباب: أنها دلت على فضل التوحيد وتكفيره للذنوب.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص23



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 22



وقول الله تعالى

{الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون}

[الأنعام: 82]

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت:

{الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم}

قلنا: يا رسول الله: أينا لم يظلم نفسه؟ قال:

"ليس كما تقولون: {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم}

بشرك، أولم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه:

{يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم}

أخرجه البخاري برقم (3360) ومسلم برقم (124).



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 23

وقول الله تعالى :

{الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون}

[الأنعام: 82]



ما يستفاد من الآية:

1- فضل التوحيد وثمرته في الدنيا والآخرة.

2- أن الشرك ظلم مبطل للإيمان بالله إن كان أكبر، أو منقص له إن كان أصغر.

3- أن الشرك لا يغفر.

4- أن الشرك يسبب الخوف في الدنيا والآخرة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص24



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 24

عن عبادة بن الصامت -رضي اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم-: "من شهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد اللّه ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، **والجنة حق والنار حق، أدخله اللّه الجنة على ما كان من العمل**". أخرجاه .



عبادة بن الصامت: هو عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أحد النقباء بدري مشهور توفي سنة 34هـ وله 72 سنة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 25



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 25

عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل".

أخرجاه . أي البخاري ومسلم



المعنى الإجمالي للحديث: أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- يخبرنا مبينا لنا فضل التوحيد وشرفه: أن من نطق بالشهادتين عارفا لمعناهما عاملا بمقتضاهما ظاهرا وباطنا وتجنب الإفراط والتفريط في حق النبيين الكريمين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام - فأقر لهما بالرسالة وعبوديتهما لله وأنه ليس لهما شيء من خصائص الربوبية -وأيقن بالجنة والنار .. فإن مآله إلى الجنة وإن صدر منه معاص دون الشرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 25



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 26

عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل".

أخرجاه . أي البخاري ومسلم



١ - شهد أن لا إله إلا الله: تكلم بهذه الكلمة عارفا لمعناها عاملا بمقتضاها ظاهرا وباطنا.

2 - لا إله إلا الله: لا معبود بحق إلا الله.

وحده: حال مؤكد للإثبات.

لا شريك له: تأكيد للنفي.

٣ - وأن محمدا: أي وشهد أن محمدا.

عبده: مملوكه وعابده.

ورسوله: مرسله بشريعته.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص25

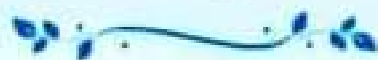


فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 27

عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل".

أخرجاه . أي البخاري ومسلم



4 - وأن عيسى: أي وشهد أن عيسى ابن مريم.

عبد الله ورسوله: خلافا لما يعتقده النصارى أنه الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة.

5 - وكلمته: أي أنه خلقه بكلمة وهي قوله: (كن) .

ألقاها إلى مريم: أرسل بها جبريل إليها فنفخ فيها من روحه المخلوقة بإذن الله عز وجل.

6 - وروح: أي أن عيسى عليه السلام روح من الأرواح التي خلقها الله تعالى.

7 - منه: أي منه خلقا وإيجادا كقوله تعالى: {وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه}

[الجاثية: 13]

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص25



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 28

عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل".

أخرجاه . أي البخاري ومسلم

ما يستفاد من الحديث:



1- فضل التوحيد وأن الله يكفر به الذنوب.

2- سعة فضل الله وإحسانه سبحانه وتعالى.

3- وجوب تجنب الإفراط والتفريط في حق الأنبياء والصالحين، فلا نجحد فضلهم ولا نغلو فيهم فنصرف لهم شيئا من العبادة، كما يفعل بعض الجهال والضلال.

4- أن عقيدة التوحيد تخالف جميع الملل الكفرية من اليهود والنصارى والوثنيين والدهريين.

5- أن عصاة الموحدين لا يخلدون في النار.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص26



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 29

ولهما في حديث عتبان: "فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله" .



عتبان: هو عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصاري من بني سالم بن عوف صحابي مشهور مات في خلافة معاوية.

ولهما: أي روى البخاري ومسلم في صحيحيهما هذا الحديث بكماله، وهذا طرف منه.

حرم على النار: التحريم: المنع أي منع النار أن تمسه.

يبتغي بذلك وجه الله: أي مخلصا من قلبه ومات على ذلك، ولم يقلها نفاقا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص28



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 30

ولهما في حديث عتبان:
"فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله"

المعنى الإجمالي للحديث:
أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- يخبر خبرا مؤكدا أن من تلفظ بكلمة "لا إله إلا الله" قاصدا ما تدل عليه من الإخلاص ونفي الشرك عاملا بذلك ظاهرا وباطنا ومات على تلك الحال لم تمسه النار يوم القيامة.

مناسبة الحديث للباب: أن فيه دلالة واضحة على فضل التوحيد وأنه يوجب لمن مات عليه النجاة من النار وتكفير السيئات.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 31

ولهما في حديث عتبان

"فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله"

ما يستفاد من الحديث:

1- فضل التوحيد وأنه ينقذ من النار ويكفر الخطايا.

2- أنه لا يكفي في الإيمان النطق من غير اعتقاد القلب كحال المنافقين.

3- أنه لا يكفي في الإيمان الاعتقاد من غير نطق. كحال الجاحدين.

4- تحريم النار على أهل التوحيد الكامل.

5- أن العمل لا ينفع إلا إذا كان خالصا لوجه الله وصوابا على سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

6- أن من قال لا إله إلا الله وهو يدعو غير الله لم تنفعه كحال عباد القبور اليوم يقولون لا إله إلا الله وهم يدعون الموتى ويتقربون إليهم.

7- إثبات الوجه لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 32

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: "قال موسى: يا رب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله. قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا. قال: يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله" رواه ابن حبان والحاكم وصححه

أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري الخدري نسبة إلى بني خدرة، صحابي جليل وابن صحابي روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أحاديث كثيرة مات سنة 74هـ.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٢٠



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 33

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: "قال موسى: يا رب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله. قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا. قال: يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله" رواه ابن حبان والحاكم وصححه

المعنى الاجمالي للحديث: أن موسى عليه الصلاة والسلام طلب من ربه عز وجل أن يعلمه ذكرا يثني عليه به ويتوسل إليه به، فأرشده الله أن يقول: لا إله إلا الله فأدرك موسى أن هذه الكلمة كثير ذكرها على ألسنة الخلق، وهو إنما يريد أن يخصه بذكر يمتاز به عن غيره، فبين الله عظم فضل هذا الذكر الذي أرشده إليه، وأنه لا شيء يعادله في الفضل.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٢١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 34

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: قال موسى: يا رب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله" إلا الله. قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا. قال: يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله" رواه ابن حبان والحاكم وصححه

ما يستفاد من الحديث:

1- عظم فضل لا إله إلا الله، لما تتضمنه من التوحيد والإخلاص.

2- فضل موسى عليه السلام وحرصه على التقرب إلى الله.

3- أن العبادة لا تكون إلا بما شرعه الله وليس للإنسان أن يبتدع فيها من عند نفسه، لأن موسى طلب من ربه أن يعلمه ما يذكره به.

4- أن ما اشتدت الحاجة والضرورة إليه كان أكثر وجودا ، فإن لا إله إلا الله لما كان العالم مضطرا إليها كانت أكثر الأذكار وجودا وأيسرها حصولا.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 35

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: قال موسى: يا رب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله. قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا. قال: يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله" رواه ابن حبان والحاكم وصححه

ما يستفاد من الحديث:

5- أن الله فوق السماوات لقوله: "وعامرهن غيري".

6- أنه لا بد في الذكر بهذه الكلمة من التلفظ بها كلها، ولا يقتصر على لفظ الجلالة (الله) كما يفعله بعض الجهال.

7- إثبات ميزان الأعمال وأنه حق.

8- أن الأنبياء يحتاجون إلى التنبيه على فضل لا إله إلا الله.

9- أن الأرضين سبع كالسماوات.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٢١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 36

وللترمذي وحسنه عن أنس -رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: "قال الله تعالى: يا ابن آدم، لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة"



أنس: هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله، صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين، وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

"اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة"

مات سنة 92هـ وقيل سنة 93هـ وقد جاوز المائة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص32



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 37

وللترمذي وحسنه عن أنس -رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: "قال الله تعالى؛ يا ابن آدم، لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة"



المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل أنه يخاطب عباده ويبين لهم سعة فضله، ورحمته، وأنه يغفر الذنوب مهما كثرت ما دامت دون الشرك، وهذا الحديث مثل قوله تعالى: {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء} [النساء: 48]

مناسبة الحديث للباب: أن فيه دليلا على كثرة ثواب التوحيد، وأنه يكفر الذنوب مهما كثرت.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص32



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 38

وللترمذي وحسنه عن أنس -رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: "قال الله تعالى؛ يا ابن آدم، لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة"

ما يستفاد من الحديث:

1- فضل التوحيد وكثرة ثوابه.

2- سعة فضل الله وجوده ورحمته وعفوه.

3- الرد على الخوارج الذين يكفرون مرتكب الكبيرة التي هي دون الشرك.

4- إثبات الكلام لله عز وجل على ما يليق بجلاله.

5- إثبات البعث والحساب والجزاء.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص33



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 39

باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب



مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أن المصنف رحمه الله لما ذكر التوحيد وفضله ناسب أن يذكر بيان تحقيقه، لأنه لا يحصل كمال فضله إلا بكمال تحقيقه.

حقق التوحيد: أي خلصه وصفاه من شوائب الشرك والبدع والمعاصي.

بغير حساب: أي لا محاسبة عليه.

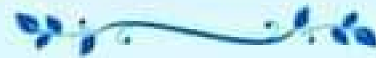


فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 40

وقول الله تعالى:

{إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين}



المعنى الإجمالي للآية الأولى:

أن الله سبحانه وتعالى يصف خليله إبراهيم عليه السلام بأربع صفات:
الصفة الأولى: أنه كان قدوة في الخير لتكميله مقام الصبر واليقين، واللذين بهما تنال الإمامة في الدين.

الصفة الثانية: أنه كان خاشعا مطيعا مداوما على عبادة الله تعالى.

الصفة الثالثة: أنه كان معرضا عن الشرك مقبلا على الله تعالى.

الصفة الرابعة: بعده عن الشرك ومفارقته للمشركين.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص34



فوائد من كتاب التوحيد

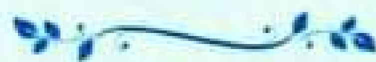
الفائدة رقم - 41

وقول الله تعالى:

{إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين}

مناسبة الآية الأولى للباب: أنه وصف خليله بهذه الصفات، التي هي الغاية في تحقيق التوحيد، وقد أمرنا بالاقتداء به في قوله:

{قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه}



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص35



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 42

وقول الله تعالى:

{إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين}

[النحل: 120]

وقال: {والذين هم بربهم لا يشركون}

[المؤمنون: 59]

مناسبة الآية الثانية للباب

أن الله تعالى وصف المؤمنين السابقين إلى الجنات بصفات أعظمها الثناء عليهم بأنهم بربهم لا يشركون شيئا من الشرك لا خفيا ولا جليا، ومن كان كذلك فقد بلغ من تحقيق التوحيد النهاية ودخل الجنة بلا حساب ولا عذاب.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص35



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 43

وقول الله تعالى:

{إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين}

[النحل: 120]

وقال: {والذين هم بربهم لا يشركون}

[المؤمنون: 59]

ما يستفاد من الآيتين:

1- فضيلة أبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

2- الاقتداء به في هذه الصفات العظيمة.

3- بيان الصفات التي يتم بها تحقيق التوحيد.

4- وجوب الابتعاد عن الشرك والمشركين والبراءة من المشركين.

5- وصف المؤمنين بتحقيق التوحيد.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص35



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 44

عن حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت: أنا. ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة ولكني لدغت. قال: فما صنعت؟ قلت: ارتقيت. قال: فما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي. قال: وما حدثكم؟ قلت: حدثنا عن بريدة بن الحصيب أنه قال: "لا رقية إلا من عين أو حمة". قال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي، فقيل لي هذا موسى وقومه، فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب".

ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في أولئك فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه فأخبروه فقال: "هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون" فقام عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: "أنت منهم" ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: "سبقك بها عكاشة"

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص36



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 45

عن حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الحديث ...الخ

لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 44

تراجم الرجال الواردة أسماءهم في الحديث

1 - حصين: هو حصين بن عبد الرحمن السلمي الحارثي من تابعي التابعين مات سنة 136هـ وله 93 سنة.

2 - سعيد بن جبير: هو الإمام الفقيه من أجلة أصحاب ابن عباس قتله الحجاج سنة 95 ولم يكمل الخمسين.

3 - الشعبي: اسمه عامر بن شراحيل الهمداني ولد في خلافة عمر، وهو من ثقات التابعين مات سنة 103هـ.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 46

عن حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الحديث ...الخ

لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 44

تراجم الرجال الواردة أسماءهم في الحديث

4 - بريدة: بضم أوله وفتح ثانيه، ابن الحصيب بن الحارث الأسلمي صحابي شهير، مات سنة 63هـ.

٥ - ابن عباس: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. ابن عم النبي -صلى الله عليه وسلم- دعا له النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل" فكان كذلك ومات بالطائف سنة 68هـ.

٦ - عكاشة: هو عكاشة بن محصن بن حرثان الأسدي كان من السابقين إلى الإسلام، هاجر وشهد بدرا وقاتل فيها، واستشهد في قتال الردة مع خالد بن الوليد سنة 12هـ.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 47

عن حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال:
أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الحديث ...الخ
لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 44

مفردات الحديث

١ - الكوكب: النجم.

2 – انقض: أي سقط منه الشهاب.

3 – البارحة: هي أقرب ليلة مضت. يقال قبل الزوال رأيت الليلة، وبعد الزوال رأيت البارحة.

٤ - لدغت: أي لدغته عقرب –واللدغ: اللسع- أي أصابته بسمها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص37

فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 48

عن حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال:
أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الحديث ...الخ
لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 44

مفردات الحديث

5 - ارتقيت: طلبت من يرقيني، والرقية: قراءة القرآن والأدعية الشرعية على المصاب بمرض ونحوه.

6 - ما حملك على ذلك؟: ما حجتك على جواز ذلك؟

7 - لا رقية إلا من عين: العين: إصابة العائن غيره بعينه.

8 - أو حمة: الحمة: سم العقرب وشبهها.

9 - من انتهى إلى ما سمع: أي أخذ بما بلغه من العلم بخلاف من يعمل على جهل أو لا يعمل بما يعلم.

10 - عرضت علي الأمم: قيل كان ذلك ليلة الإسراء، أي أراه الله مثالها إذا جاءت يوم القيامة.

11 - الرهط: الجماعة دون العشرة.

12 - ليس معه أحد: أي لم يتبعه من قومه أحد.

13 - سواد عظيم: أشخاص كثيرة.

14 - فظننت أنهم أمتي: أي لكثرتهم وبعده عنهم فلا يميز أعيانهم.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 49

عن حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال:
أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الحديث ...الخ
لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 44

مفردات الحديث

١٥ - موسى: أي: موسى بن عمران كليم الرحمن.

١٦ - وقومه: أي أتباعه على دينه من بني إسرائيل.

١٧ - بلا حساب ولا عذاب: أي: لا يحاسبون ولا يعذبون قبل دخولهم الجنة لتحقيقهم التوحيد.

١٨ - ثم نهض: أي قام.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص38



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 50

عن حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الحديث ...الخ
لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 44

مفردات الحديث

١٩ - فخاض الناس في أولئك: أي تباحث الحاضرون واختلفوا في هؤلاء السبعين بأي عمل نالوا هذه الدرجة؟ فإنهم لم ينالوها إلا بعمل فما هو؟

٢٠ - فأخبروه: أي ذكروا للنبي -صلى الله عليه وسلم- اختلافهم في المراد بهؤلاء السبعين.

21 - لا يسترقون: لا يطلبون من يرقيهم استغناء عن الناس.

22 - ولا يكتوون: لا يسألون غيرهم أن يكويهم بالنار.

٢٣ - ولا يتطيرون: لا يتشاءمون بالطيور ونحوها.

٢٤ - وعلى ربهم يتوكلون: يعتمدون في جميع أمورهم عليه لا على غيره ويفوضون أمورهم إليه.

25 - سبقك بها عكاشة: أي إلى إحراز هذه الصفات أو سبقك بالسؤال.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص39



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 51

المعنى الإجمالي لحديث حصين بن عبدالرحمن
لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 44

لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 44

يصف لنا حصين بن عبد الرحمن حوارا دار في مجلس سعيد بن جبير بمناسبة انقضاض كوكب في الليل، فأخبرهم حصين أنه شاهد انقضاضه لأنه لم يكن حينذاك نائما، إلا أنه خاف أن يظن الحاضرون أنه ما رأى النجم إلا لأنه يصلي، فأراد أن يدفع عن نفسه إيهام تعبد لم يفعله كعادة السلف في حرصهم على الإخلاص، فأخبر بالسبب الحقيقي ليقظته وأنه بسبب إصابة حصلت له، فانتقل البحث إلى السؤال عما صنع حيال تلك الإصابة، فأخبر أنه عالجها بالرقية، فسأله سعيد عن دليله الشرعي على ما صنع، فذكر له الحديث الوارد عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- في جواز الرقية، فصوبه في عمله بالدليل.

ثم ذكر له حالة أحسن مما فعل، وهي الترقي إلى كمال التوحيد بترك الأمور المكروهة مع الحاجة إليها، توكلا على الله كحالة السبعين الألف الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب، حيث وصفهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- بأنهم يتركون الرقية والكي تحقيقا للتوحيد، ويأخذون بالسبب الأقوى وهو التوكل على الله، ولم يسألوا أحدا غيره شيئا من الرقية فما فوقها.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 52

عن حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الحديث ...الخ

لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 44

ما يستفاد من الحديث:

1- فضيلة السلف، وأن ما يرونه من الآيات السماوية لا يعدونه عادة، بل يعلمون أنه آية من آيات الله.

2- حرص السلف على الإخلاص وشدة ابتعادهم عن الرياء.

3- طلب الحجة على صحة المذهب وعناية السلف بالدليل.

4- مشروعية الوقوف عند الدليل والعمل بالعلم، وأن من عمل بما بلغه فقد أحسن.

5- تبليغ العلم بتلطف وحكمة.

6- إباحة الرقية.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 53

عن حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الحديث ...الخ

لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 44

ما يستفاد من الحديث:

7- إرشاد من أخذ بشيء مشروع إلى ما هو أفضل منه.

8- فضيلة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- حيث عرضت عليه الأمم.

9- أن الأنبياء متفاوتون في عدد أتباعهم.

10- الرد على من احتج بالأكثر، وزعم أن الحق محصور فيهم.

11- أن الواجب اتباع الحق وإن قل أهله.

12- فضيلة موسى عليه السلام وقومه.

13- فضيلة هذه الأمة وأنهم أكثر الأمم اتباعا لنبيهم -صلى الله عليه وسلم-.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص40



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 54

عن حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الحديث ...الخ

لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 44

ما يستفاد من الحديث:

١٤ - فضيلة تحقيق التوحيد وثوابه.

١٥ - إباحة المناظرة في العلم والمباحثة في نصوص الشرع للاستفادة وإظهار الحق.

١٦ - عمق علم السلف لمعرفتهم أن المذكورين في الحديث لم ينالوا هذه المنزلة إلا بعمل.

١٧ - حرص السلف على الخير والمنافسة على الأعمال الصالحة.

١٨ - أن ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد.

١٩ - طلب الدعاء من الفاضل في حياته.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص41



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 55

عن حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الحديث ...الخ

لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 44

ما يستفاد من الحديث:

٢٠ - علم من أعلام نبوته -صلى الله عليه وسلم- حيث أخبر أن عكاشة من السبعين الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب فقتل شهيدا في حروب الردة رضي الله عنه.

٢١ - فضيلة عكاشة بن محصن رضي الله عنه.

٢٢ - استعمال المعاريض وحسن خلقه -صلى الله عليه وسلم- حيث لم يقل -للرجل الآخر- لست منهم.

٢٣ - سد الذرائع لئلا يقوم من ليس أهلا فيرد ،

والله أعلم

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص41



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 56

باب الخوف من الشرك

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أن المصنف رحمه الله لما ذكر التوحيد وفضله وتحقيقه ناسب أن يذكر الخوف من ضده وهو الشرك، ليحذره المؤمن ويخافه على نفسه.

الخوف: توقع مكروه

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص42



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 57

وقول الله عز وجل:

{إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء}

[النساء: 48، 116]

الشرك: صرف شيء من العبادة لغير الله.

لا يغفر أن يشرك به: أي لا يعفو عن عبد لقيه وهو يعبد غيره.

ويغفر ما دون ذلك: أي يغفر ما دون الشرك من الذنوب.

لمن يشاء: أي لمن يشاء المغفرة له من عباده حسب فضله، وحكمته.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص42



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 58

وقول الله عز وجل:

{إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء}

[النساء: 48، 116]

المعنى الإجمالي للآية : أن الله سبحانه يخبر خبرا مؤكدا أنه لا يغفر لعبد لقيه وهو مشرك به ليحذرنا من الشرك، وأنه يغفر ما دون الشرك من الذنوب لمن يشاء أن يغفر له تفضلا وإحسانا؛ لئلا نقنط من رحمة الله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص42



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 59

وقال الخليل عليه السلام: {واجنبني وبني أن نعبد الأصنام}

[سورة إبراهيم: 35]

١ - الخليل: الذي بلغ أعلى درجات المحبة، والمراد به إبراهيم عليه السلام الذي اتخذه الله خليلا.

٢ - اجنبني وبني: اجعلني وإياهم في جانب وحيز بعيد عن ذلك.

٣ - الأصنام: جمع صنم وهو ما كان منحوتا على صورة البشر أو صورة أي حيوان.

المعنى الإجمالي للآية : أن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يدعو ربه عز وجل أن يجعله هو وبنيه في جانب بعيد عن عبادة الأصنام وأن يباعد بينه وبينها، لأن الفتنة بها عظيمة ولا يأمن الوقوع فيها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 42



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 60

قال تعالى:

{إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء}

[سورة النساء: 48، 116]



وقال الخليل عليه السلام: {واجنبني وبني أن نعبد الأصنام}

[سورة إبراهيم: 35]

مناسبة الآيتين للباب: أن الآية الأولى تدل على أن الشرك أعظم الذنوب، لأن من مات عليه لا يغفر له، وهذا يوجب للعبد شدة الخوف من هذا الذنب الذي هذا شأنه، والآية الثانية تدل على أن إبراهيم خاف الشرك على نفسه ودعا الله أن يعافيه منه، فما الظن بغيره، فالآيتان تدلان على وجوب الخوف من الشرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٤٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 61

قال تعالى:

{إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء}

[سورة النساء: 48، 116]



وقال الخليل عليه السلام: {واجنبني وبني أن نعبد الأصنام}

[سورة إبراهيم: 35]

ما يستفاد من الآيتين:

1- أن الشرك أعظم الذنوب، لأن الله تعالى أخبر أنه لا يغفره لمن لم يتب منه.

2- أن ما عدا الشرك من الذنوب إذا لم يتب منه داخل تحت المشيئة -إن شاء غفره بلا توبة، وإن شاء عذب به- ففي هذا دليل على خطورة الشرك.

3- الخوف من الشرك، فإن إبراهيم عليه السلام -وهو إمام الحنفاء والذي كسر الأصنام بيده -خافه على نفسه فكيف بمن دونه.

4 - مشروعية الدعاء لدفع البلاء، وأنه لا غنى للإنسان عن ربه.

5 - مشروعية دعاء الإنسان لنفسه ولذريته.

6 - الرد على الجهال الذين يقولون: لا يقع الشرك في هذه الأمة فأمنوا منه فوقعوا فيه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 43



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 62

وفي الحديث: "أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر" فسئل عنه فقال: "الرياء"

مفردات الحديث



١ - وفي الحديث: أي الحديث الذي رواه الإمام أحمد والطبراني وابن أبي الدنيا والبيهقي.

2 - أخوف ما أخاف عليكم: أي أشد خوفا أخافه عليكم.

٣ - الرياء: إظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدونه عليها.

مناسبة الحديث للباب: أن فيه الخوف من الشرك الأصغر كما أن في الآيتين قبله الخوف من الشرك الأكبر، والباب شامل للنوعين.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 45



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 63

وفي الحديث:

"أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر" فسئل عنه فقال: "الرياء"

المعنى الإجمالي للحديث:

لكمال شفقته -صلى الله عليه وسلم- ورحمته بأمته ونصحه لهم بحيث لم يترك خيرا إلا دلهم عليه ولا شرا إلا حذرهم منه، ومن الشر الذي حذر منه الظهور بمظهر العبادة لقصد تحصيل ثناء الناس لأنه شرك في العبادة -وهو وإن كان شركا أصغر فخطره عظيم، لأنه يحبط العمل الذي قارنه- ولما كانت النفوس مجبولة على محبة الرئاسة والمنزلة في قلوب الخلق إلا من سلم الله كان هذا أخوف ما يخاف على الصالحين -لقوة الداعي إليه- بخلاف الداعي إلى الشرك الأكبر، فإنه إما معدوم في قلوب المؤمنين الكاملين، وإما ضعيف.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 45



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 64

وفي الحديث:

"أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر" فسئل عنه فقال: "الرياء"

ما يستفاد من الحديث:

1- شدة الخوف من الوقوع في الشرك الأصغر، وذلك من وجهين:

الأول: أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- تخوف من وقوعه تخوفا شديدا.

الثاني: أنه -صلى الله عليه وسلم- تخوف من وقوعه في الصالحين الكاملين فمن دونهم من باب أولى.

2- شدة شفقته -صلى الله عليه وسلم- على أمته وحرصه على هدايتهم ونصحه لهم.

3- أن الشرك ينقسم إلى أكبر وأصغر -فالأكبر هو أن يسوي غير الله بالله فيما هو من خصائص الله، والأصغر هو ما أتى في النصوص أنه شرك ولم يصل إلى حد الأكبر- والفرق بينهما:

أ - أن الأكبر يحبط جميع الأعمال، والأصغر يحبط العمل الذي قارنه .

ب - أن الأكبر يخلد صاحبه في النار، والأصغر لا يوجب الخلود في النار.

ج - أن الأكبر ينقل عن الملة، والأصغر لا ينقل عن الملة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 46



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 65

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:
"من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار" رواه البخاري .

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن من جعل لله شبيها ومثيلا في العبادة يدعوه ويسأله ويستغيث به نبيا كان هذا الند أو غيره واستمر على ذلك إلى الممات أي لم يتب منه قبل الممات، فإن مصيره إلى النار لأنه مشرك واتخاذ الند على نوعين:

الأول: أن يجعل لله شريكا في أنواع العبادة أو بعضها فهذا شرك أكبر، صاحبه مخلد في النار.

الثاني: ما كان من الشرك الأصغر كقول الرجل: (ما شاء الله وشئت ولولا الله وأنت) ونحو ذلك مما فيه العطف بالواو على لفظ الجلالة. وكيسير الرياء، وهذا لا يوجب التخليد في النار وإن دخلها.

مناسبة الحديث للباب: أن فيه التخويف من الشرك ببيان عاقبة المشرك ومصيره.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 47



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 66

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:
"من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار" رواه البخاري .

ما يستفاد من الحديث:

1- التخويف من الشرك والحث على التوبة منه قبل الموت.

2- أن كل من دعا مع الله نبيا أو وليا -حيا أو ميتا- أو حجرا أو شجرا فقد جعل ندا لله.

3- أن الشرك لا يغفر إلا بالتوبة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 47



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 67

ولمسلم عن جابر -رضي الله عنه-: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار".

1 - جابر: هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي صحابي جليل مكثر ابن صحابي مات بالمدينة بعد السبعين وله أربع وتسعون سنة.

2 - من لقي الله: من مات.

3 - لا يشرك به: لم يتخذ معه شريكا في الإلهية ولا في الربوبية.

4 - شيئا: أي شركا قليلا أو كثيرا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 49



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 68

ولمسلم عن جابر -رضي الله عنه-؛ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار"

المعنى الإجمالي للحديث:

أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- يخبرنا أن من مات على التوحيد فدخوله الجنة مقطوع به، فإن كان صاحب كبيرة ومات مصرا عليها فهو تحت مشيئة الله، فإن عفا الله عنه دخلها أولا، وإلا عذب في النار ثم أخرج منها وأدخل في الجنة.

وأن من مات على الشرك الأكبر لا يدخل الجنة ولا يناله من الله رحمة ويخلد في النار، وإن كان شركا أصغر دخل النار -إن لم يكن معه حسنات راجحة- لكن لا يخلد فيها.

مناسبة الحديث للباب: أن فيه التغليظ في النهي عن الشرك مما يوجب شدة الخوف منه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 49



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 69

ولمسلم عن جابر -رضي الله عنه-: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار"



ما يستفاد من الحديث:

1- وجوب الخوف من الشرك، لأن النجاة من النار مشروطة بالسلامة من الشرك.

2- أنه ليس العبرة بكثرة العمل، وإنما العبرة بالسلامة من الشرك.

3- بيان معنى لا إله إلا الله وأنه ترك الشرك وإفراد الله بالعبادة.

4- قرب الجنة والنار من العبد وأنه ليس بينه وبينهما إلا الموت.

5- فضيلة من سلم من الشرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 50



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 70

باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله

وقول الله تعالى:

{قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين}

[سورة يوسف: 108]

مناسبة الباب لكتاب التوحيد: أن المصنف رحمه الله لما ذكر في الأبواب السابقة التوحيد وفضله وما يوجب الخوف من ضده

ذكر في هذا الباب أنه لا ينبغي لمن عرف ذلك أن يقتصر على نفسه بل يجب عليه أن يدعو إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة كما هو سبيل المرسلين وأتباعهم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 51



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 71

وقول الله تعالى:

{قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين}

[يوسف: ١٠٨]

١ - قل : الخطاب للرسول -صلى الله عليه وسلم-.

٢ - هذه: أي الدعوة التي أدعو إليها والطريقة التي أنا عليها

٣ - سبيلي: طريقتي ودعوتي.

٤ - أدعو إلى الله: إلى توحيد الله لا إلى حظ من حظوظ الدنيا ولا إلى رئاسة ولا إلى حزبية.

٥ - على بصيرة: على علم بذلك وبرهان عقلي وشرعي، والبصيرة المعرفة التي يميز بها بين الحق والباطل.

٦ - ومن اتبعني: أي آمن بي وصدقني: يحتمل أنه عطف على الضمير المرفوع في (أدعو) فيكون المعنى: أنا أدعو إلى الله على بصيرة ومن اتبعني كذلك يدعو إلى الله على بصيرة: ويحتمل أن يكون عطفا على الضمير المنفصل (أنا) فيكون المعنى: أنا وأتباعي على بصيرة. والتحقيق: أن العطف يتضمن المعنيين فأتباعه هم أهل البصيرة الداعون إلى الله.

٧ - وسبحان الله: وأنزه الله وأقدسه عن أن يكون له شريك، في ملكه أو معبود بحق سواه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 51



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 72

وقول الله تعالى:

{قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين}

[سورة يوسف: 108]

المعنى الإجمالي للآية: يأمر الله رسوله أن يخبر الناس عن طريقته وسنته أنها الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله على علم ويقين وبرهان، وكل من اتبعه يدعو إلى ما يدعو إليه على علم ويقين وبرهان، وأنه هو وأتباعه ينزهون الله عن الشريك له في ملكه وعن الشريك له في عبادته ويتبرأ ممن أشرك به وإن كان أقرب قريب.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 52



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 73

وقول الله تعالى:

{قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين}

[سورة يوسف: 108]

ما يستفاد من الآية:

1- أن الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله هي طريقة الرسول وأتباعه.

2- أنه يجب على الداعية أن يكون عالما بما يدعو إليه عالما بما ينهى عنه.

3- التنبيه على الإخلاص في الدعوة بأن لا يكون للداعية مقصد سوى وجه الله لا يقصد بذلك تحصيل مال أو رئاسة أو مدح من الناس أو دعوة إلى حزب أو مذهب.

4 - أن البصيرة فريضة لأن اتباعه -صلى الله عليه وسلم- واجب ولا يتحقق اتباعه إلا بالبصيرة وهي العلم واليقين.

5 - حسن التوحيد لأنه تنزيه لله تعالى.

6 - قبح الشرك لأنه مسبة لله تعالى.

7 - وجوب ابتعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم في شيء فلا يكفي أنه لا يشرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 52



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 74

عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لما بعث معاذا إلى اليمن قال له: "إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله" وفي رواية: "إلى أن يوحدوا الله. فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم. فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب" أخرجاه .

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 54



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 75

عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لما بعث معاذا إلى اليمن قال له: "إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله" الخ .... لقراءة الحديث كاملا راجع الفائدة رقم ٧٤

١ - بعث معاذا: وجهه وأرسله.

٢ - إلى اليمن: إلى الإقليم المعروف جنوب الجزيرة العربية داعيا إلى الله وواليا وقاضيا وذلك في سنة عشر من الهجرة.

٣ - أهل الكتاب: هم اليهود والنصارى لأنهم كانوا في اليمن أكثر من مشركي العرب أو أغلب.

٤ - شهادة: يجوز فيها الرفع على أنه اسم يكن مؤخرا وأول خبرها مقدم ويجوز العكس.

٥ - وفي رواية: أي في رواية أخرى في صحيح البخاري.

٦ - أطاعوك لذلك: أي شهدوا وانقادوا لدعوتك وكفروا بما يعبد من دون الله.

٧ - افترض عليهم: أوجب عليهم.

٨ - أطاعوك لذلك: آمنوا بفرضيتها وأقاموها.

٩ - إياك: كلمة تحذير.

١٠ - وكرائم: منصوب على التحذير جمع كريمة، وهي خيار المال ونفائسه.

١١ - اتق دعوة المظلوم: احذرها واجعل بينك وبينها وقاية بفعل العدل وترك الظلم.

١٢ - فإنه: أي الحال والشأن.

١٣ - ليس بينها وبين الله حجاب: أي لا تحجب عن الله بل ترفع إليه فيقبلها.

أخرجاه: أي أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 55



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 76

عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لما بعث معاذا إلى اليمن قال له: "إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله" الخ .... لقراءة الحديث كاملا راجع الفائدة رقم ٧٤

المعنى الإجمالي للحديث: أن النبي –صلى الله عليه وسلم- لما وجه معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى إقليم اليمن داعيا إلى الله ومعلما رسم له الخطة التي يسير عليها في دعوته، فبين له أنه سيواجه قوما أهل علم وجدل من اليهود والنصارى، ليكون على أهبة لمناظرتهم ورد شبههم، ثم ليبدأ في دعوته بالأهم فالأهم فيدعو الناس إلى إصلاح العقيدة أولا لأنها الأساس، فإذا انقادوا لذلك أمرهم بإقام الصلاة لأنها أعظم الواجبات بعد التوحيد، فإذا أقاموها أمر أغنياءهم بدفع زكاة أموالهم إلى فقرائهم مواساة لهم وشكرا لله، ثم حذره من أخذ جيد المال لأن الواجب الوسط، ثم حثه على العدل وترك الظلم لئلا يدعو عليه المظلوم ودعوته مستجابة

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 55



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 77

عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لما بعث معاذا إلى اليمن قال له: "إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله" الخ .... لقراءة الحديث كاملا راجع الفائدة رقم ٧٤

ما يستفاد من الحديث:

1- مشروعية إرسال الدعاة إلى الله.

2- أن شهادة أن لا إله إلا الله أول واجب وهي أول ما يدعى إليه الناس.

3- أن معنى شهادة أن لا إله إلا الله توحيد الله بالعبادة وترك عبادة ما سواه.

4- أنه لا يحكم بإسلام الكافر إلا بالنطق بالشهادتين.

5- أن الإنسان قد يكون قارئا وهو لا يعرف معنى لا إله إلا الله، أو يعرفه ولا يعمل به كحال أهل الكتاب.

6- أن مخاطبة العالم ليست كمخاطبة الجاهل: "إنك تأتي قوما أهل كتاب".

7- التنبيه على أنه ينبغي للإنسان خصوصا الداعية أن يكون على بصيرة من دينه، ليتخلص من شبهات المشبهين وذلك بطلب العلم.

8- أن الصلاة أعظم الواجبات بعد الشهادتين.

9- أن الزكاة أوجب الأركان بعد الصلاة.

10- بيان مصرف من مصارف الزكاة وهم الفقراء وجواز الاقتصار عليه.

11- أنه لا يجوز أخذ الزكاة من جيد المال إلا برضا صاحبه.

12- التحذير من الظلم، وأن دعوة المظلوم مستجابة ولو كان عاصيا.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 78



ولهما عن سهل بن سعد -رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال يوم خيبر: "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه"، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبحوا غدوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- كلهم يرجو أن يعطاها. فقال: "أين علي بن أبي طالب؟ " فقيل: هو يشتكي عينيه، فأرسلوا إليه فأتي به فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية وقال: "انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم" .

يدوكون أي: يخوضون.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 57



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 79



ولهما عن سهل بن سعد -رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال يوم خيبر: "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه"، الخ.... لقراءة الحديث كاملا راجع الفائدة رقم ٧٨

---

١ - سهل بن سعد: هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي صحابي شهير مات سنة 88هـ، وقد جاوز المائة.

٢ - ولهما: أي البخاري ومسلم في صحيحيهما.

٣ - يوم خيبر: أي يوم حصار خيبر سنة 7هـ.

٤ - الراية: علم الجيش الذي يرجعون إليه عند الكر والفر.

٥ - يفتح الله على يديه: إخبار على وجه البشارة بحصول الفتح.

٦ - ليلتهم: منصوب على الظرفية.

٧ - أيهم: برفع (أي) على البناء لإضافتها وحذف صدر صلتها.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 57



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 80

ولهما عن سهل بن سعد -رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال يوم خيبر: "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه"، الخ.... لقراءة الحديث كاملا راجع الفائدة رقم ٧٨

---

٨ - علي بن أبي طالب: هو ابن عم رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وزوج ابنته فاطمة والخليفة الرابع من أسبق السابقين إلى الإسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم أجمعين قتل سنة 40هـ.

٩ - يشتكي عينيه: أي تؤلمانه من الرمد.

١٠ - فبرأ: بفتح الباء على وزن ضرب، ويجوز كسرها على وزن علم، أي عوفي عافية كاملة.

١١ - أعطاه الراية: دفعها إليه.

١٢ - انفذ: أي امض لوجهك.

١٣ - على رسلك: على رفقك من غير عجلة.

١٤ - بساحتهم: بفناء أرضهم وما قرب من حصونهم.

١٥ - إلى الإسلام: وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وأهله.

١٦ وأخبرهم ... إلخ: أي أنهم إن أجابوك إلى الإسلام الذي هو التوحيد، فأخبرهم بما يجب عليهم بعد ذلك من حق الله في الإسلام من الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك.

١٧ - لأن يهدي الله: في تأويل مصدر مبتدأ خبره (خير).

١٨ - حمر النعم: أي الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 58



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 81

ولهما عن سهل بن سعد -رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال يوم خيبر: "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه"، الخ.... لقراءة الحديث كاملا راجع الفائدة رقم ٧٨



المعنى الإجمالي للحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بشر الصحابة بانتصار المسلمين على اليهود من الغد على يد رجل له فضيلة عظيمة وموالاة لله ولرسوله فاستشرف الصحابة لذلك، كل يود أن يكون هو ذلك الرجل من حرصهم على الخير، فلما ذهبوا على الموعد طلب النبي -صلى الله عليه وسلم- عليا وصادف أنه لم يحضر لما أصابه من مرض عينيه، ثم حضر فتفل النبي -صلى الله عليه وسلم- فيهما من ريقه المبارك فزال ما يحس به من الألم زوالا كاملا وسلمه قيادة الجيش، وأمره بالمضي على وجهه برفق حتى يقرب من حصن العدو فيطلب منهم الدخول في الإسلام، فإن أجابوا أخبرهم بما يجب على المسلم من فرائض، ثم بين -صلى الله عليه وسلم- لعلي فضل الدعوة إلى الله وأن الداعية إذا حصل على يديه هداية رجل واحد فذلك خير له من أنفس الأموال الدنيوية، فكيف إذا حصل على يديه هداية أكثر من ذلك

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 58



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 82

ولهما عن سهل بن سعد -رضي الله عنه؛ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال يوم خيبر: "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه"، الخ.... لقراءة الحديث كاملا راجع الفائدة رقم ٧٨



ما يستفاد من الحديث:

1- فضيلة ظاهرة لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وشهادة من الرسول -صلى الله عليه وسلم- له بموالاته لله ولرسوله وإيمانه ظاهرا وباطنا.

2- إثبات أن الله يحب أولياءه محبة تليق بجلاله كسائر صفاته المقدسة الكريمة.

3- حرص الصحابة على الخير وتسابقهم إلى الأعمال الصالحة رضي الله عنهم.

4- مشروعية الأدب عند القتال وترك الطيش والأصوات المزعجة التي لا حاجة إليها.

5- أمر الإمام عماله بالرفق واللين من غير ضعف ولا انتقاص عزيمة.

6- وجوب الدعوة إلى الإسلام لا سيما قبل قتال الكفار.

7- أن من امتنع من قبول الدعوة من الكفار وجب قتاله.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 59



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 83

ولهما عن سهل بن سعد -رضي الله عنه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال يوم خيبر: "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه"، الخ.... لقراءة الحديث كاملا راجع الفائدة رقم ٧٨

ما يستفاد من الحديث:

8 - أن الدعوة تكون بالتدريج فيطلب من الكافر أولا الدخول في الإسلام بالنطق بالشهادتين، ثم يؤمر بفرائض الإسلام بعد ذلك.

9- فضل الدعوة إلى الإسلام وما فيها من الخير للمدعو والداعي، فالمدعو قد يهتدي والداعي يثاب ثوابا عظيما، والله أعلم.

10 - دليل من أدلة نبوة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وذلك ببشارته بالفتح قبل وقوعه وبراءة الألم بريقه.

11 - الإيمان بالقضاء والقدر، لحصول الراية لمن لم يسع إليها ومنعها ممن سعى إليها.

أنه لا يكفي التسمي بالإسلام بل لا بد من معرفة واجباته والقيام بها.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٠



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 84

باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله

مناسبة الباب لكتاب التوحيد: لما ذكر المصنف رحمه الله في الأبواب السابقة التوحيد وفضائله والدعوة إليه والخوف من ضده الذي هو الشرك، بين رحمه الله في هذا الباب معناه؛ لأن بعض الناس يخطئ في فهم معناه فيظن أن معناه الإقرار بتوحيد الربوبية فقط، وهذا ليس هو المراد بالتوحيد وإنما المراد به ما دلت عليه النصوص التي ساق المصنف رحمه الله طرفا منها في هذا الباب من أنه إفراد الله بالعبادة والخلوص من الشرك.

وعطف شهادة أن لا إله إلا الله على التوحيد ليبين أن معناهما واحد لا اختلاف فيه.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 85

وقول الله تعالى:

{أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا}

[سورة الإسراء: 57]

المعنى الإجمالي للآية : أن الله سبحانه وتعالى يخبر أن هؤلاء الذين يدعوهم المشركون من دون الله من الملائكة والأنبياء والصالحين يبادرون إلى طلب القربة إلى الله فيرجون رحمته ويخافون عذابه، فإذا كانوا كذلك كانوا جملة من العبيد فكيف يدعون مع الله تعالى، وهم مشغولون بأنفسهم يدعون الله ويتوسلون إليه بعبادته.

مناسبة الآية للباب: أنها تدل على أن معنى التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله هو ترك ما عليه المشركون من دعوة الصالحين والاستشفاع بهم إلى الله في كشف الضر أو تحويله؛ لأن ذلك هو الشرك الأكبر.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 86

وقول الله تعالى:

{أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا}

[سورة الإسراء: 57]

ما يستفاد من الآية:

1- الرد على الذين يدعون الأولياء والصالحين في كشف الضر أو جلب النفع بأن هؤلاء المدعوين لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا فكيف يملكون ذلك لغيرهم.

2- بيان شدة خوف الأنبياء والصالحين من الله وبيان رجائهم لرحمته.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 87

وقوله: {وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون، إلا الذي فطرني فإنه سيهدين}

[سورة الزخرف، 26، 27]

المعنى الإجمالي للآية : أنه يخبر سبحانه عن عبده ورسوله وخليله أنه تبرأ من كل ما يعبد أبوه وقومه، ولم يستثن إلا الذي خلقه وهو الله، فهو يعبده وحده لا شريك له.

مناسبة الآية للباب: أنها دلت على أن معنى التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله هو البراءة من الشرك وإفراد الله بالعبادة. فإن لا إله إلا الله تشتمل على النفي الذي عبر عنه الخليل بقوله: {إنني براء} ، والإثبات الذي عبر عنه بقوله: {إلا الذي فطرني}



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٣



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 88

وقوله: {وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون،

إلا الذي فطرني فإنه سيهدين}

[سورة الزخرف: 26، 27]

ما يستفاد من الآية:

1- أن معنى لا إله إلا الله توحيد الله بإخلاص العبادة له والبراءة من عبادة كل ما سواه.

2- إظهار البراءة من دين المشركين.

3- مشروعية التبري من أعداء الله ولو كانوا أقرب الناس.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٣



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 89

وقوله تعالى:

{اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون}

[سورة التوبة: 31]

1 - اتخذوا: أي جعل اليهود النصارى.

2- أحبارهم: أي علماءهم.

3- ورهبانهم: أي عبادهم.

4- أربابا: أي مشرعين لهم يحللون ويحرمون؛ لأن التشريع من خصائص الرب فمن أطاع مخلوقا فيه فقد اتخذه ربا.

5- والمسيح ابن مريم: أي واتخذوا عيسى عليه السلام ربا بعبادتهم له.

6- سبحانه عما يشركون: أي تنزه الله تعالى وتقدس عن الشركاء والنظراء.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٤



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 90

وقوله تعالى:

{اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون}

[سورة التوبة: 31]



المعنى الإجمالي للآية: يخبر الله سبحانه عن اليهود والنصارى أنهم استنصحوا الرجال من العلماء والعباد فأطاعوهم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحله، فنزلوهم بذلك منزلة الرب الذي من خصائصه التحليل والتحريم، كما عبد النصارى عيسى وزعموا أنه ابن الله، فنبذوا كتاب الله الذي أمرهم فيه بطاعته وحده وعبادته وحده - وهذا إخبار منه سبحانه يتضمن إنكار ما فعلوه- ولذلك نزه نفسه عما يتضمنه هذا الفعل من الشرك به.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٤



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 91

وقوله تعالى:

{اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون}

[سورة التوبة: 31]



مناسبة الآية للباب: أنها دلت على أن من معنى التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله إفراد الله بالطاعة في تحليل ما أحل وتحريم ما حرم، وأن من اتخذ شخصا من دون الله يحلل ما أحل ويحرم ما حرم فهو مشرك.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٥



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 92

وقوله تعالى:

{اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون}

[سورة التوبة: 31]



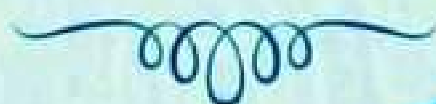
ما يستفاد من الآية:

1- أن معنى التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله طاعة الله في التحليل والتحريم.

2- أن من أطاع مخلوقا في تحليل الحرام وتحريم الحلال فقد اتخذه شريكا لله.

3- الرد على النصارى في اعتقادهم في المسيح عليه السلام وبيان أنه عبد الله.

4- تنزيه الله عن الشرك.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٥



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 93

وقوله تعالى:



{ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب}

[سورة البقرة: 165]

المعنى الإجمالي للآية: ذكر الله سبحانه وتعالى حال المشركين به في الدنيا ومآلهم في الآخرة حيث جعلوا لله أمثالا ونظراء ساووهم به في المحبة، ثم ذكر حال المؤمنين الموحدين حيث أنهم يحبون الله حبا يفوق حب أصحاب الأنداد لأندادهم أو يفوق حب أصحاب الأنداد لله، لأن حب المؤمنين لله خالص، وحب أصحاب الأنداد لله مشترك، ثم توعد هؤلاء المشركين به بأنهم لو علموا ما يعاينون يوم القيامة وما يحل بهم من الأمر الفظيع والعذاب الشديد على شركهم وتفرد الله سبحانه بالقدرة والغلبة دون أندادهم لانتهوا عما هم فيه من الضلال، لكنهم لم يتصوروا ذلك ويؤمنوا به.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٦



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 94

وقوله تعالى:

{ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب}

[سورة البقرة: 165]

مناسبة الآية للباب: أنها من النصوص المبينة لتفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله. حيث دلت على أن من اتخذ ندا مع الله يحبه كمحبة الله فقد أشرك، فعلم أن معنى التوحيد أن يفرد الرب بهذه المحبة التي تستلزم إخلاص العبادة له وحده والذل والخضوع له وحده.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٧



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 95

وقوله تعالى:

{ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب}

[سورة البقرة: 165]

ما يستفاد من الآية:

1- أن من معنى التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله إفراد الله تعالى بالمحبة المقتضية للذل والخضوع.

2- أن المشركين يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم ذلك في الإسلام، لأنهم أشركوا معه غيره فيها.

3- أن الشرك ظلم.

4- الوعيد للمشركين يوم القيامة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٧



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 96



وفي الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل"

المعنى الإجمالي للحديث

يبين -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث أنه لا يحرم قتل الإنسان وأخذ ماله إلا بمجموع أمرين:

الأول: قول لا إله إلا الله.

الثاني: الكفر بما يعبد من دون الله. فإذا وجد هذان الأمران وجب الكف عنه ظاهرا وتفويض باطنه إلى الله، فإن كان صادقا في قلبه جازاه بجنات النعيم، وإن كان منافقا عذبه العذاب الأليم، وأما في الدنيا فالحكم على الظاهر.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٨



الفوائدمن كتاب التوحيد

الفائدة رقم 97

وفي الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل"

المعنى الإجمالي للحديث

1- أن معنى: لا إله إلا الله هو الكفر بما يعبد من دون الله من الأصنام والقبور وغيرها.

2- أن مجرد التلفظ بلا إله إلا الله مع عدم الكفر بما يعبد من دون الله لا يحرم الدم والمال ولو عرف معناها وعمل به. ما لم يضف إلى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله.

3- أن من أتى بالتوحيد والتزم شرائعه ظاهرا وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك.

4- وجوب الكف عن الكافر إذا دخل شرائعه ظاهرا وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك.

5- أن الانسان قد يقول: لا إله إلا الله ولا يكفر بما يعبد من دونه.

6- الحكم في الدنيا على الظاهر، وأما في الآخرة فعلى النيات والمقاصد.

7- حرمة مال المسلم ودمه إلا بحق.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٦٨



الفوائدمن كتاب التوحيد

الفائدة رقم 98

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد: أنه يتضمن ذكر شيء مما يضاد التوحيد، وهو التماس رفع الضر أو دفعه من غير الله للتحذير منه، فإن التوحيد يعرف بضده.

١ - من الشرك: من تبعيضية: أي من الشرك الأكبر إن اعتقد أن هذه الأشياء تنفع أو تضر بذاتها، أو من الشرك الأصغر إن اعتقد أنها سبب للنفع والضر.

٢ - الحلقة: كل شيء مستدير.

٣ - ونحوهما: من كل ما يلبس أو يعلق لهذا الغرض.

٤ - رفع البلاء: إزالته بعد نزوله.

٥ - ودفعه: منعه قبل نزوله.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٠



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 99

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه

وقول الله تعالى:

{قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون}

[سورة الزمر: 38]

المعنى الإجمالي للآية : يأمر الله نبيه محمدا – صلى الله عليه وسلم- أن يسأل المشركين سؤال إنكار عن أصنامهم التي يعبدونها مع الله هل تقدر على النفع والضر؟ فلا بد أن يعترفوا بعجزها عن ذلك، فإذا كان كذلك بطلت عبادتها من دون الله.

مناسبة الآية للباب: أن فيها دليلا على بطلان الشرك. ولبس الحلقة والخيط من ذلك، لا يكشف الضر ولا يمنع منه.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧١



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 100

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه

وقول الله تعالى:

{قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون}

[سورة الزمر: 38]

ما يستفاد من الآية:

1- بطلان الشرك لأن كل ما يعبد من دون الله، لا يملك ضرا ولا نفعا لعابده.

2- التحذير من لبس الحلقة والخيط وغيرها لجلب النفع أو دفع الضر، لأنه شرك من جنس ما يراد من الأصنام.

3- مشروعية مناظرة المشركين لإبطال الشرك.

4- وجوب الاعتماد على الله وحده وتفويض الأمور كلها إليه.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧١



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 101

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه

عن عمران بن حصين: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلا في يده حلقة من صفر، فقال: "ما هذه؟ " قال: من الواهنة. فقال: "انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا" رواه أحمد بسند لا بأس به.

١ - عمران: هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، صحابي ابن صحابي، أسلم عام خيبر ومات سنة 52هـ بالبصرة.

٢ - ما هذه؟ استفهام إنكار.

٣ - الواهنة: نوع من المرض يصيب اليد.

٤ - انزعها: اطرحها والنزع هو الجذب بقوة.

٥ - وهنا: ضعفا.

٦ - ما أفلحت: الفلاح هو الفوز والظفر والسعادة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٢



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 102

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه

عن عمران بن حصين: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلا في يده حلقة من صفر، فقال: "ما هذه؟ " قال: من الواهنة. فقال: "انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا" رواه أحمد بسند لا بأس به.

المعنى الإجمالي للحديث: يذكر لنا عمران بن حصين رضي الله عنهما موقفا من مواقف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في محاربة الشرك وتخليص الناس منه، ذلك الموقف: أنه أبصر رجلا لابسا حلقة مصنوعة من الصفر، فسأله عن الحامل له على لبسها؟ فأجاب الرجل أنه لبسها لتعصمه من الألم، فأمر بالمبادرة بطرحها، وأخبره أنها لا تنفعه بل تضره، وأنها تزيد الداء الذي لبست من أجله، وأعظم من ذلك لو استمرت عليه إلى الوفاة حرم الفلاح في الآخرة أيضا.

مناسبة الحديث للباب: أنه يدل على المنع من لبس الحلقة لدفع البلاء؛ لأن ذلك من الشرك المنافي للفلاح.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٢



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 103

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه

عن عمران بن حصين: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلا في يده حلقة من صفر، فقال: "ما هذه؟ " قال: من الواهنة. فقال: "انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا" رواه أحمد بسند لا بأس به.

ما يستفاد من الحديث:

1- أن لبس الحلقة وغيرها للاعتصام بها من الأمراض من الشرك.

2- النهي عن التداوي بالحرام.

3- إنكار المنكر وتعليم الجاهل.

4- ضرر الشرك في الدنيا والآخرة.

5- استفصال المفتي واعتبار المقاصد.

6- أن الشرك الأصغر أكبر الكبائر.

7- أن الشرك لا يعذر فيه بالجهل.

8- التغليظ في الإنكار على من فعل شيئا من الشرك؛ لأجل التنفير منه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٣



الفوائدمن كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 104

وله عن عقبة بن عامر مرفوعا: "من تعلق تميمة فلا أتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له" وفي رواية: "من تعلق تميمة فقد أشرك".

١ - عقبة بن عامر: هو عقبة بن عامر الجهني صحابي مشهور، وكان فقيها فاضلا ولي إمارة مصر لمعاوية ثلاث سنين، ومات قريبا من الستين.

٢ - وله: أي وروى الإمام أحمد.

٣ - تعلق تميمة: أي علقها عليه أو على غيره معتقدا بها. والتميمة خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين.

٤ - فلا أتم الله له: دعاء عليه بأن لا يتم الله أموره.

٥ - ودعة: الودعة شيء يخرج من البحر يشبه الصدف يتقون به العين.

٦ - فلا ودع الله له: أي لا جعله في دعة وسكون. أو لا خفف الله عنه ما يخافه.

٧ - وفي رواية: أي وروى الإمام أحمد من حديث آخر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٤



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 105

وله عن عقبة بن عامر مرفوعا: "من تعلق تميمة فلا أتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له" وفي رواية: "من تعلق تميمة فقد أشرك" .

المعنى الإجمالي للحديثين:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يدعو على من استعمل التمائم يعتقد فيها دفع الضرر بأن يعكس الله قصده ولا يتم له أموره، كما أنه – صلى الله عليه وسلم- يدعو على من استعمل الودع لنفس القصد السابق أن لا يتركه الله في راحة واطمئنان، بل يحرك عليه كل مؤذ –وهذا الدعاء يقصد منه التحذير من الفعل- كما أنه يخبر –صلى الله عليه وسلم- في الحديث الثاني أن هذا العمل شرك بالله.



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 106

وله عن عقبة بن عامر مرفوعا: "من تعلق تميمة فلا أتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له" وفي رواية: "من تعلق تميمة فقد أشرك" .

مناسبة الحديثين للباب:

أن فيهما دلالة على تحريم تعليق التمائم والودع واعتباره شركا؛ لما يقوم بقلب المعلق لها من الاعتماد على غير الله.

ما يستفاد من الحديثين:

1- تعليق التمائم والودع من الشرك.

2- أن من اعتمد على غير الله عامله الله بنقيض قصده.

3- الدعاء على من علق التمائم والودع بما يفوت عليه مقصوده ويعكس عليه مراده.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٤



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 107

ولابن أبي حاتم عن حذيفة: "أنه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه، وتلا قوله :

{وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون}

[سورة يوسف: 106]

١ - ولابن أبي حاتم: أي وروى ابن أبي حاتم – صاحب كتاب الجرح والتعديل.

٢ - عن حذيفة: هو ابن اليمان العبسي حليف الأنصار صحابي جليل من السابقين الأولين، مات سنة 36هـ رضي الله عنه.

٣ - من الحمى: أي للوقاية من الحمى فلا تصيبه بزعمه.

٤ - وتلا: أي قرأ الآية مستدلا بها على إنكار ما رأى.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٥



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 108

ولابن أبي حاتم عن حذيفة: "أنه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه، وتلا قوله :

{وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون}

[سورة يوسف: 106]

معنى الأثر إجمالا: أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أبصر رجلا قد ربط في عضده خيطا يتقي به مرض الحمى فأزاله عنه منكرا فعله هذا، واستدل بالآية التي أخبر الله فيها أن المشركين يجمعون بين الإقرار بتوحيد الربوبية والشرك في العبادة.

مناسبة الأثر للباب: أن فيه اعتبار لبس الخيط -لدفع المرض- شركا يجب إنكاره.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٥



الفوائدمن كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 109

ولابن أبي حاتم عن حذيفة: "أنه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه، وتلا قوله :

{وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون}

[سورة يوسف: 106]

ما يستفاد من الأثر:

1- إنكار لبس الخيط لرفع البلاء أو دفعه، وأنه شرك.

2- وجوب إزالة المنكر لمن يقدر على إزالته.

3- صحة الاستدلال بما نزل في الشرك الأكبر على الشرك الأصغر لشموله له.

4- أن المشركين يقرون بتوحيد الربوبية ومع هذا هم مشركون، لأنهم لم يخلصوا في العبادة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٦



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 110

باب ما جاء في الرقي والتمائم

في الصحيح عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره فأرسل رسولا: "أن لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت"

مناسبة الباب لكتاب التوحيد: أنه استمرار في ذكر الأشياء التي تخل بعقيدة التوحيد من الرقى والتمائم الشركية.

١ - ما جاء في الرقى والتمائم: أي: من النهي عما لا يجوز منها.

٢ - في الصحيح: أي في الصحيحين.

٣ - عن أبي بشير: هو صحابي شهد غزوة الخندق، ومات بعد الستين.

٤ - قلادة: ما يعلق في رقبة البعير وغيره.

٥ - وتر: واحد أوتار القوس.

٦ - أو قلادة: شك من الراوي هل القلادة مقيدة بكونها من وتر أو مطلقة من الوتر وغيره.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٧



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 111

باب ما جاء في الرقي والتمائم

في الصحيح عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره فأرسل رسولا: "أن لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت"

المعنى الإجمالي للحديث: أن النبي - صلى الله عليه وسلم- بعث في بعض أسفاره من ينادي في الناس بإزالة القلائد التي في رقاب الإبل التي يراد بها دفع العين ودفع الآفات، لأن ذلك من الشرك الذي تجب إزالته.

مناسبة الحديث للباب: من حيث إنه يدل على أن تقليد الإبل ونحوها الأوتار وما في معناها لدفع الآفات حرام وشرك،

لأنه من تعليق التمائم المحرمة.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٨



الفوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 112

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك"

رواه أحمد وأبو داود

المعنى الإجمالي للحديث: أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- يخبر أن استعمال هذه الأشياء لقصد دفع المضار وجلب المصالح من عند غير الله شرك بالله لأنه لا يملك دفع الضر وجلب الخير إلا الله سبحانه،

وهذا الخبر معناه النهي عن هذا الفعل.

مناسبة الحديث للباب: أن فيه بيان أن استعمال هذه الأشياء المذكورة شرك يخل بالتوحيد.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 113

وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: سمعت رسول الله ﷺ

"إن الرقى والتمائم والتولة شرك"

رواه أحمد أبو داود

ما يستفاد من الحديث:

1- الحث على صيانة العقيدة عما يخل بها وإن كان يتعاطاه كثير من الناس.

2- تحريم استعمال هذه الأشياء المذكورة فيه.

3- أن هذه الثلاث المذكورة شرك من غير استثناء.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٧٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 114

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: "

"إن الرقى والتمائم والتولة شرك"

رواه أحمد وأبو داود

حاصل ما ذكره المصنف رحمه الله في حكم هذه الأشياء المذكورة ما يلي:

1- أن الرقية تنقسم إلى قسمين: قسم مشروع وقسم ممنوع: فالمشروع ما خلا من الشرك، والممنوع ما كان فيه شرك.

2- أن التمائم تنقسم إلى قسمين:

قسم ممنوع بالإجماع: وهو ما كان يشتمل على شرك، وقسم مختلف فيه وهو ما كان من القرآن. قيل: إنه جائز، وقيل: إنه ممنوع، والصحيح أنه ممنوع سدا للذريعة وصيانة للقرآن.

3- التولة ممنوعة من غير خلاف، لأنها نوع من السحر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٨١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 115

قال المصنف رحمه الله :

التمائم: شيء يعلق على الأولاد من العين. لكن إذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه، ويجعله من المنهي عنه، منهم ابن مسعود رضي الله عنه. والرقى : هي التي تسمى العزائم. وخص منه الدليل ما خلا من الشرك. فقد رخص فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم- من العين والحمة . والتولة: شيء يصنعونه يزعمون أنه يحبب

المرأة إلى زوجها، والرجل إلى امرأته.

١ - يعلق على الأولاد: أي بأعناق الصبيان.

٢ - من العين: أي لدفع الإصابة بالعين.

٣ - العزائم: جمع عزيمة، قيل هي آيات من القرآن تقرأ على ذوي العاهات أو تقرأ في ماء ويسقاه المريض. أو تكتب في صحن ونحوه وتمحى الكتابة بماء ونحوه ويسقاه المريض.

٤ - وخص منه: أي أخرج من عمومه.

الدليل: وهو قوله -صلى الله عليه وسلم-: "لا رقية إلا من عين أو حمة" كما سبق في باب: "من حقق التوحيد".

- ما خلا من الشرك: أي الاستعانة بغير الله بأن كانت بأسماء الله وصفاته وآياته والمأثور عن النبي - صلى الله عليه وسلم-

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٨٠



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 116

عن عبد الله بن عكيم مرفوعا: "من تعلق شيئا وكل إليه".

رواه أحمد والترمذي .

---

١ - عبد الله بن عكيم: ويكنى أبا معبد الجهني الكوفي أدرك زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا يعرف أنه سمع منه.

٢ - مرفوعا: أي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.

٣ - من تعلق شيئا: أي التفت قلبه إلى شيء يعتقد أنه ينفعه أو يدفع عنه.

٤ - وكل إليه: أي وكله الله إلى ذلك الشيء الذي تعلقه من دونه وخذله.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 117

عن عبد الله بن عكيم مرفوعا: "من تعلق شيئا وكل إليه".

رواه أحمد والترمذي .

المعنى الإجمالي للحديث:

هذا حديث وجيز اللفظ عظيم الفائدة يخبر فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- أن من التفت بقلبه أو فعله أو بهما جميعا إلى شيء يرجو منه النفع أو دفع الضر وكله الله إلى ذلك الشيء الذي تعلقه، فمن تعلق بالله كفاه ويسر له كل عسير، ومن تعلق بغيره وكله الله إلى ذلك الغير وخذله.

مناسبة الحديث للباب: أن فيه النهي والتحذير من التعلق على غير الله في جلب المنافع ودفع المضار.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٨٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 118

عن عبد الله بن عكيم مرفوعا: "من تعلق شيئا وكل إليه".

رواه أحمد والترمذي .

ما يستفاد من الحديث

1- النهي عن التعلق بغير اللّه.

2- وجوب التعلق باللّه في جميع الأمور.

3- بيان مضرة الشرك وسوء عاقبته.

4- أن الجزاء من جنس العمل.

5- أن نتيجة العمل ترجع إلى العامل خيرا أو شرا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٨٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 119

وروى الإمام أحمد عن رويفع -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا رويفع، لعل الحياة تطول بك فأخبر الناس أن من عقد لحيته أو تقلد وترا أو استنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمدا بريء منه" .

١- رويفع: هو: رويفع بن ثابت بن السكن بن عدي بن الحارث من بني مالك بن النجار الأنصاري ولي برقة وطرابلس فافتتح إفريقية سنة 47 وتوفي ببرقة سنة 56هـ.

٢ - عقد لحيته: قيل: معناه ما يفعلونه في الحروب من فتلها وعقدها تكبرا. وقيل: معناه معالجة الشعر؛ ليتعقد ويتجعد على وجه التأنث والتنعم. وقيل: المراد عقدها في الصلاة أو كفها.

٣ - تقلد وترا: جعله قلادة في عنقه أو عنق دابته من أجل الوقاية من العين.

٤ - استنجى: أي أزال النجو -وهو العذرة- عن المخرج.

٥ - برجيع دابة: الرجيع: الروث. سمي رجيعا لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان علفا.

٦ - بريء منه: هذا وعيد شديد في حق من فعل ذلك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٨٤



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 120

وروى الإمام أحمد عن رويفع -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا رويفع، لعل الحياة تطول بك فأخبر الناس أن من عقد لحيته أو تقلد وترا أو استنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمدا بريء منه" .

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر -صلى الله عليه وسلم- أن هذا الصحابي سيطول عمره حتى يدرك أناسا يخالفون هديه -صلى الله عليه وسلم- في اللحى الذي هو توفيرها وإكرامها إلى العبث بها على وجه يتشبهون فيه بالأعاجم أو بأهل الترف والميوعة. أو يخلون بعقيدة التوحيد باستعمال الوسائل الشركية فيلبسون القلائد أو يلبسونها دوابهم يستدفعون بها المحذور. أو يرتكبون ما نهى عنه نبيهم من الاستجمار بروث الدواب والعظام. فأوصى النبي -صلى الله عليه وسلم- صاحبه أن يبلغ الأمة أن نبيها يتبرأ ممن يفعل شيئا من ذلك.

مناسبة الحديث للباب: أن فيه النهي عن تقليد الأوتار لدفع المحذورات وأنه شرك؛ لأنه لا يقدر على ذلك إلا الله.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 121

وروى الإمام أحمد عن رويفع -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا رويفع، لعل الحياة تطول بك فأخبر الناس أن من عقد لحيته أو تقلد وترا أو استنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمدا بريء منه" .

ما يستفاد من الحديث:

1- علم من أعلام النبوة، فإن رويفعا طالت حياته إلى سنة 56هـ.

2- وجوب إخبار الناس بما أمروا به ونهوا عنه مما يجب فعله أو تركه.

3- مشروعية إكرام اللحية وإعفائها وتحريم العبث بها بحلق أو قص أو عقد أو تجعيد أو غير ذلك.

4- تحريم اتخاذ القلادة لدفع المحذور، وأنه شرك.

5- تحريم الاستنجاء بالروث والعظم.

6- أن هذه الجرائم المذكورة من الكبائر.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 122

وعن سعيد بن جبير قال: "من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة". رواه وكيع. وله عن إبراهيم: كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن.

---

١ - وكيع: هو: وكيع بن الجراح ثقة إمام صاحب تصانيف مات سنة 197هـ.

٢ - إبراهيم: هو الإمام إبراهيم النخعي ثقة من كبار الفقهاء مات سنة 96هـ.

٣ - كعدل رقبة: أي كان له مثل ثواب من أعتق رقبة.

٤ - وله: أي وروى وكيع أيضا.

٥ - كانوا: أي أصحاب عبد الله بن مسعود وهم من سادات التابعين.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٨٦



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 123

وعن سعيد بن جبير قال: "من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة". رواه وكيع. وله عن إبراهيم: كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن.

معنى الأثرين إجمالا:

الإخبار أن من أزال عن إنسان ما يعلقه على نفسه لدفع الآفات فله من الثواب مثل ثواب من أعتق رقبة من الرق؛ لأن هذا الإنسان صار بتعليق التمائم مستعبدا للشيطان فإذا قطعها عنه أزال عنه رق الشيطان.
ويحكي إبراهيم النخعي عن بعض سادات التابعين أنهم يعممون المنع من تعليق التمائم ولو كانت مكتوبا فيها قرآن فقط سدا للذريعة.

مناسبة الأثرين للباب ظاهرة: فإن فيهما حكاية المنع من تعليق التمائم مطلقا عن هؤلاء الأجلاء من سادات التابعين.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٨٦



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 124

وعن سعيد بن جبير قال: "من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة". رواه وكيع. وله عن إبراهيم: كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن.

ما يستفاد من الأثرين:

١- فضل قطع التمائم؛ لأن ذلك من إزالة المنكر وتخليص الناس من الشرك.

2- تحريم تعليق التمائم مطلقا ولو كانت من القرآن عند جماعة من التابعين.

3- حرص السلف على صيانة العقيدة عن الخرافات.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٨٧



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 125

باب من تبرك بشجرة أو حجر ونحوهما

وقول الله تعالى:

{أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى، ألكم الذكر وله الأنثى، تلك إذا قسمة ضيزى، إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى}

[النجم: 23-19]

١ - مناسبة الباب لكتاب التوحيد: أنه استمرار في ذكر الشركيات المنافية للتوحيد، أو كماله.

٢ - تبرك: التبرك: طلب البركة ورجاؤها واعتقادها.

ونحوهما: ما أشبههما من بقعة أو مغارة أو قبر أو مشهد أو أثر.

٣ - أفرأيتم: أخبروني عن هذه الأصنام هل نفعت أو ضرت.

٤ - اللات : قرئ بتخفيف التاء وقرئ بتشديدها فعلى القراءة الأولى هي: اسم صخرة بيضاء منقوشة عليها بيت بالطائف وعلى القراءة الثانية: هي اسم فاعل من لت. لرجل كان يلت السويق للحاج فمات فعكفوا على قبره.

٥ - العزى: شجرة سمر قد بني حولها وجعل لها أستار بين مكة والطائف.

٦ مناة: صنم بالمشلل بين مكة والمدينة.

٧ - الثالثة الأخرى: ذم لها بالتأخر. أي المتأخرة الوضيعة المقدار.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٨٨



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 126

باب من تبرك بشجرة أو حجر ونحوهما

وقول الله تعالى:

{أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى، ألكم الذكر وله الأنثى، تلك إذا قسمة ضيزى، إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى}

[النجم:23-19]

٨ - ألكم الذكر: تجعلون لكم ما تحبون وهو الذكر.

٩ - وله الأنثى: تجعلون له الإناث حيث تقولون: الملائكة بنات الله.

١٠ - ضيزى: جور وباطل.

١١ - أسماء: مجرد تسمية.

١٢ - سميتموها: من تلقاء أنفسكم.

١٣ - من سلطان: أي من حجة وبرهان على ألوهيتها.

١٤ - إن يتبعون: ما يتبعون أي: ليس لهم مستند.

١٥ - إلا الظن: أي حسن ظنهم بآبائهم.

١٦ - وما تهوى الأنفس: حظوظ أنفسهم في الرئاسة.

١٧ - الهدى: إرسال الرسل بالحجة الواضحة والحق المنير.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٨٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 127

باب من تبرك بشجرة أو حجر ونحوهما

وقول الله تعالى:

{أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى، ألكم الذكر وله الأنثى، تلك إذا قسمة ضيزى، إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى}

[النجم: 23-19]

المعنى الإجمالي للآيات: يحاج تعالى المشركين في عبادتهم ما لا يعقل من هذه الأوثان الثلاثة، ويوبخهم على جورهم في القسمة حيث نزهوا أنفسهم عن الإناث وجعلوها لله. ثم يطالبهم بالبرهان على صحة عبادة هذه الأصنام ويبين أن الظن ورغبة النفوس لا يكونان حجة على هذا المطلب. وإنما الحجة في ذلك ما جاءت به الرسل من البراهين الواضحة والحجج القاطعة على وجوب عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٨٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 128

باب من تبرك بشجرة أو حجر ونحوهما

وقول الله تعالى:

{أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى، ألكم الذكر وله الأنثى، تلك إذا قسمة ضيزى، إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى}

[النجم: 23-19]

مناسبة الآيات للباب: أن فيها تحريم التبرك بالأشجار والأحجار واعتباره شركا، فإن عباد هذه الأصنام المذكورة إنما كانوا يعتقدون حصول البركة منها بتعظيمها ودعائها. فالتبرك بالقبور كالتبرك باللات . وبالأشجار والأحجار كالتبرك بالعزى ومناة.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٨٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 129

باب من تبرك بشجرة أو حجر ونحوهما

وقول الله تعالى:

{أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى، ألكم الذكر وله الأنثى، تلك إذا قسمة ضيزى، إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى}

[النجم: 19-23]

ما يستفاد من الآيات:

1- أن التبرك بالأشجار والأحجار شرك.

2- مشروعية مجادلة المشركين لإبطال الشرك وتقرير التوحيد.

3- أن الحكم لا يثبت إلا بدليل مما أنزل الله لا مجرد الظن وهوى النفس.

4- أن الله قد أقام الحجة بما أرسل من الرسل وأنزل من الكتب.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩٠



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 130

عن أبي واقد الليثي قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط. فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "الله أكبر -إنها السنن- قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى:

{اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون}

[سورة الأعراف: 138]

لتركبن سنن من كان قبلكم"

رواه الترمذي وصححه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 131

عن أبي واقد الليثي قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط...الخ لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم ١٣٠

١ - أبو واقد الليثي: هو الحارث بن عوف صحابي مشهور مات سنة 68هـ وله 85 سنة.

٢ - حنين: واد يقع شرقي مكة بينه وبينها بضعة عشر ميلا، قاتل فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبيلة هوازن.

٣ - حدثاء عهد بكفر: قريب عهدنا بالكفر.

٤ - يعكفون: يقيمون عندها ويعظمونها ويتبركون بها.

٥ - ينوطون أسلحتهم: يعلقونها عليها للبركة.



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 132

عن أبي واقد الليثي قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط...الخ لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم ١٣٠

٦ - أنواط: جمع نوط: وهو مصدر سمي به المنوط، سميت بذلك لكثرة ما يناط بها من السلاح لأجل التبرك.

٧ - اجعل لنا ذات أنواط: سألوه أن يجعل لهم مثلها.

٨ - الله أكبر: أجل وأعظم صيغة تعجب.

٩ - السنن: بضم السين: الطرق أي سلكتم كما سلك من قبلكم الطرق المذمومة.

١٠ - إسرائيل: هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام.

١١ - سنن من كان قبلكم: بضم السين طرقهم ويجوز فتح السين بمعنى طريقهم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 133

عن أبي واقد الليثي قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط...الخ لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم ١٣٠

المعنى الإجمالي للحديث: يخبر أبو واقد عن واقعة فيها عجب وموعظة وهي أنهم غزوا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبيلة هوازن وكان دخولهم في الإسلام قريبا فخفي عليهم أمر الشرك. فلما رأوا ما يصنع المشركون من التبرك بالشجرة طلبوا من الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن يجعل لهم شجرة مثلها. فكبر النبي -صلى الله عليه وسلم- استنكارا وتعظيما لله وتعجبا من هذه المقالة. وأخبر أن هذه المقالة تشبه مقالة قوم موسى له لما رأوا من يعبد الأصنام: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة}

وأن هذا جريان على طريقتهم. ثم أخبر -صلى الله عليه وسلم- أن هذه الأمة تتبع طريقة اليهود والنصارى وتسلك مناهجهم وتفعل أفعالهم وهو خبر معناه الذم والتحذير من هذا الفعل.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 134

عن أبي واقد الليثي قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط...الخ لقراءة الحديث كاملا

راجع البطاقة رقم ١٣٠

ما يستفاد من الحديث:

1- أن التبرك بالأشجار شرك ومثلها الأحجار وغيرها.

2- أن المنتقل من الباطل الذي اعتاده لا يؤمن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادة.

3- أن سبب عبادة الأصنام هو تعظيمها والعكوف عندها والتبرك بها.

4- أن الإنسان قد يستحسن شيئا يظنه يقربه إلى الله وهو يبعده عنه.

5- أنه ينبغي للمسلم أن يسبح ويكبر إذا سمع ما لا ينبغي أن يقال في الدين وعند التعجب.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 135

عن أبي واقد الليثي قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط...الخ لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم ١٣٠

ما يستفاد من الحديث:

5- الإخبار عن وقوع الشرك في هذه الأمة وقد وقع.

6- علم من أعلام نبوته -صلى الله عليه وسلم- حيث وقع الشرك في هذه الأمة كما أخبر -صلى الله عليه وسلم-.

7- النهي عن التشبه بأهل الجاهلية واليهود والنصارى، إلا ما دل الدليل على أنه من ديننا.

8- أن الاعتبار في الأحكام بالمعاني لا بالأسماء، لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- جعل طلبتهم كطلبة بني إسرائيل ولم يلتفت إلى كونهم سموها ذات أنواط.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 136

باب ما جاء في الذبح لغير الله،

وقول الله تعالى:

{قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين،
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين}

[الأنعام: 162، 163]

مناسبة الباب لكتاب التوحيد: أن فيه بيانا لنوع من أنواع الشرك المضاد للتوحيد.

ما جاء في الذبح لغير الله: أي من الوعيد وفي بيان حكمه.

نسكي: ذبحي.

محياي: ما آتيه في حياتي.

مماتي: ما أموت عليه من الإيمان والعمل الصالح.

وبذلك أمرت: أي أمرني ربي بالإخلاص في العبادة.

أول المسلمين: أي أول من يمتثل من هذه الأمة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩٤



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 137

باب ما جاء في الذبح لغير الله،

وقول الله تعالى:

{قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين}

[الأنعام: 162، 163]

المعنى الإجمالي للآية : يأمر الله نبيه أن يقول للمشركين الذين يعبدون غير الله ويذبحون لغيره: إني أخلص لله صلاتي وذبحي وما أحيا وما أموت عليه من الإيمان والعمل الصالح، أصرف كل ذلك له وحده لا أشرك به أحدا عكس ما أنتم عليه من الشرك به.

مناسبة الآية للباب: أنها تدل على أن الذبح لغير الله شرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩٤



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 138

باب ما جاء في الذبح لغير الله،

وقول الله تعالى:

{قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين}

[الأنعام: 162، 163]

ما يستفاد من الآية:

1- أن الذبح لغير الله شرك أكبر لأنه قرنه بالصلاة، فكما أن من صلى لغير الله فقد أشرك فكذلك من ذبح لغيره فقد أشرك.

2- أن الصلاة والذبح من أعظم العبادات.

3- وجوب الإخلاص لله في جميع العبادات.

4- أن العبادات توقيفية -أي متوقفة على أمر الشارع- لقوله: {وبذلك أمرت}



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 139

وقوله: {فصل لربك وانحر} [سورة الكوثر: 2]

فصل لربك: أي لا لغيره.

وانحر: أي اذبح.

المعنى الإجمالي للآية : يأمر الله نبيه –صلى الله عليه وسلم- أن يخلص له في صلاته وذبيحته مخالفا للمشركين الذين يعبدون غير الله وينحرون للأوثان.

مناسبة الآية للباب: أن الذبح عبادة يجب إخلاصها لله، وصرفها لغيره شرك أكبر.

ما يستفاد من الآية:

1- أن الذبح لغير الله شرك أكبر؛ لأنه عبادة، وصرف العبادة لغير الله شرك أكبر.

2- أن الصلاة والذبح من أعظم العبادات.

3- أن الصلاة والذبح لله من أعظم مظاهر شكر النعم، فإنه أتى بالفاء الدالة على السبب؛ لأن فعل ذلك سبب للقيام بشكر ما أعطاه من الكوثر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩٦



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 140

عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: حدثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بأربع كلمات: "لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غير منار الأرض" رواه مسلم.

لعن الله: اللعنة من الله: الطرد والإبعاد، ومن المخلوقين السب والدعاء.

ذبح لغير الله: من الأصنام أو الأولياء والصالحين أو الجن أو غير ذلك.

لعن والديه: المراد بهما أبوه وأمه وإن علوا، سواء باشر لعنهما أو تسبب فيه بأن يلعن والدي شخص فيرد عليه بالمثل.

آوى: أي ضم وحمى.

محدثا: بكسر الدال الجاني، وبفتحها هو الأمر المبتدع في الدين، وإيواؤه الرضا به.

غير منار الأرض: منار الأرض هي المراسيم التي تفرق بين ملكك وملك جارك، وتغييرها يكون بتقديمها أو تأخيرها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩٧



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 141

عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: حدثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بأربع كلمات: "لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غير منار الأرض" رواه مسلم.

المعنى الإجمالي للحديث:

يحذر -صلى الله عليه وسلم- أمته من أربع جرائم، فيخبر أن الله تعالى يطرد من رحمته من ارتكب واحدة منها:

الأولى: التقرب بالذبح إلى غير الله، لأنه صرف للعبادة إلى غير مستحقها.

الثانية: من دعا على والديه باللعنة أو سبهما أو تسبب في ذلك بأن يصدر منه ذلك في حق أبوي شخص فيرد عليه ذلك الشخص بالمثل.

الثالثة: من حمى جانيا مستحقا للحد الشرعي فمنعه من أن يقام عليه الحد، أو رضي ببدعة في الدين وأقرها.

الرابعة: من تصرف في مراسيم الأرض التي تفرز الحقوق فقدمها أو أخرها عن مكانها، فينشأ عن ذلك اقتطاع شيء من أرض غيره ظلما.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩٨



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 142

عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: حدثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بأربع كلمات: "لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غير منار الأرض" رواه مسلم.

ما يستفاد من الحديث:

1- أن الذبح لغير الله محرم شديد التحريم وشرك في مقدمة الكبائر.

2- أن الذبح عبادة يجب صرفها لله وحده.

3- تحريم لعن الوالدين وسبهما مباشرة أو تسببا.

4- تحريم مناصرة المجرمين وحمايتهم من تطبيق الحد الشرعي عليهم وتحريم الرضا بالبدع.

5- تحريم التصرف في حدود الأرض بتقديم أو تأخير.

6- جواز لعن أنواع الفساق لأجل الزجر عن المعاصي.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩٨



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 143

عن طارق بن شهاب: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "دخل الجنة رجل في ذباب، ودخل النار رجل في ذباب" قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: "مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه أحد حتى يقرب له شيئا. قالوا لأحدهما: قرب. قال: ليس عندي شيء أقرب. قالوا: قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار، وقالوا للآخر: قرب. قال: ما كنت لأقرب لأحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة" . رواه أحمد.

١- طارق بن شهاب: هو طارق بن شهاب البجلي الأحمسي رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يسمع منه. فحديثه مرسل، صحابي. مات طارق سنة 83هـ رضي الله عنه.

٢- في ذباب: أي بسبب ذباب.

٣ - صنم: ما كان منحوتا على صورة.

٤ - لا يجاوزه: لا يمر به ولا يتعداه.

٥ - يقرب: يذبح.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ٩٩

فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 144

عن طارق بن شهاب: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "دخل الجنة رجل في ذباب، ودخل النار رجل في ذباب" قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: "مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه أحد حتى يقرب له شيئا. قالوا لأحدهما: قرب. قال: ليس عندي شيء أقرب. قالوا: قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار، وقالوا للآخر: قرب. قال: ما كنت لأقرب لأحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة" . رواه أحمد.

المعنى الإجمالي للحديث: يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن خطورة الشرك وشناعته فيحث أصحابه ويبدأ حديثه ببداية تجعل النفوس تستغرب وتتطلع إلى سياق الحديث "دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب" شيء يسير سبب أمرا خطيرا، وأوجب السؤال عن تفصيله، وهنا يفصل فيقول: إن رجلين -يظهر أنهما من بني إسرائيل- أرادا العبور عن مكان يحل في ساحته صنم يفرض على من أراد تجاوزه أن يذبح له تقربا إليه وتعظيما له، فطلب عباد ذلك الصنم من الرجلين التمشي على هذا النظام الشركي، فأما أحدهما فاعتذر بالعدم فقنعوا منه بأيسر شيء، لأن مقصودهم حصول الموافقة على الشرك، فذبح للصنم ذبابا فتركوه يمر فدخل بسبب فعله هذا نار جهنم؛ لأنه فعل الشرك ووافقهم عليه وطلبوا من الآخر أن يقرب للصنم فاعتذر بأن هذا شرك ولا يمكن أن يفعله فقتلوه فدخل الجنة؛ لامتناعه من الشرك .

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 100



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 145

عن طارق بن شهاب: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "دخل الجنة رجل في ذباب، ودخل النار رجل في ذباب" قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: "مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه أحد حتى يقرب له شيئا. قالوا لأحدهما: قرب. قال: ليس عندي شيء أقرب. قالوا: قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار، وقالوا للآخر: قرب. قال: ما كنت لأقرب لأحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة" . رواه أحمد.

مناسبة الحديث للباب:

أنه دل على أن الذبح عبادة،
وأن صرفه لغير الله شرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 100



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 146

عن طارق بن شهاب؛ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "دخل الجنة رجل في ذباب، ودخل النار رجل في ذباب" قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: "مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه أحد حتى يقرب له شيئا. قالوا لأحدهما: قرب. قال: ليس عندي شيء أقرب. قالوا: قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار، وقالوا للآخر: قرب. قال: ما كنت لأقرب لأحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة" . رواه أحمد.

ما يستفاد من الحديث:

1- بيان خطورة الشرك ولو في شيء قليل.

2- أن الشرك يوجب دخول النار، وأن التوحيد يوجب دخول الجنة.

3- أن الإنسان قد يقع في الشرك وهو لا يدري أنه الشرك الذي يوجب النار.

4- التحذير من الذنوب وإن كانت صغيرة في الحسبان.

5- أن هذا الرجل دخل النار بسبب لم يقصده ابتداء وإنما فعله تخلصا من شر أهل الصنم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 100



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 149

باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله

وقول الله تعالى:

{لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين}

[سورة التوبة: ١٠٨]

ما يستفاد من الآيات:

1- منع الذبح لله في المواضع المعدة للذبح لغيره، قياسا على منع الصلاة في المسجد المؤسس على معصية الله.

2- استحباب الصلاة مع الجماعة الصالحين المتنزهين عن ملابسة القاذورات.

3- إثبات المحبة لله على الوجه اللائق به سبحانه كسائر صفاته.

4- الحث على إسباغ الوضوء والتطهر من النجاسات.

5- أن النية تؤثر في البقاع.

6- مشروعية سد الذرائع المفضية إلى الشرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 150

عن ثابت بن الضحاك قال: نذر رجل أن ينحر إبلا ببوانة فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: "هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ " قالوا: لا. قال: "فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟ " قالوا: لا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم" رواه أبو داود وإسنادها على شرطهما.

---

١ - ثابت بن الضحاك: هو ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي الأشهلي الخزرجي الأنصاري صحابي مشهور مات سنة 64هـ.

٢ - نذر: النذر لغة الإيجاب، وشرعا هو أن يلزم الإنسان نفسه بشيء من العبادات لم يكن لازما عليه شرعا.

٣ - بوانة: هضبة من وراء ينبع.

٤ - وثن: الوثن: كل ما عبد من دون الله من قبر وغيره.

٥ - عيد: العيد: اسم لما يعود من الاجتماع على وجه معتاد.

٦ - على شرطهما: أي ينطبق عليه شرط البخاري ومسلم الذي هو اتصال السند بالعدول الضابطين من غير شذوذ ولا علة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠٤



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 151

عن ثابت بن الضحاك قال: نذر رجل أن ينحر إبلا ببوانة فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم- فقال: "هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ " قالوا: لا. قال: "فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟ " قالوا: لا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم" رواه أبو داود وإسنادها على شرطهما.

المعنى الإجمالي للحديث: يذكر الراوي أن رجلا التزم لربه أن ينحر إبلا في موضع معين على وجه الطاعة والقربة، وجاء ليسأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن التنفيذ فاستفصل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ذلك المكان هل سبق أن وجد فيه شيء من معبودات المشركين أو سبق أن المشركين يعظمونه ويجتمعون فيه فلما علم -صلى الله عليه وسلم- بخلو هذا المكان من تلك المحاذير أفتى بتنفيذ النذر، ثم بين -صلى الله عليه وسلم- النذر الذي لا يجوز الوفاء به، وهو ما كان المنذور فيه معصية لله أو لا يدخل تحت ملك الناذر.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 152

عن ثابت بن الضحاك قال: نذر رجل أن ينحر إبلا ببوانة فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم- فقال: "هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ "

.. لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم (١٥١)

ما يستفاد من الحديث:

1- المنع من الوفاء بالنذر إذا كان في المكان الذي عين له وثن ولو بعد زواله.

2- المنع من الوفاء بالنذر بمكان عيد الجاهلية ولو بعد زواله.

3- استفصال المفتي من المستفتي قبل الفتوى.

4- سد الذريعة المفضية إلى الشرك.

5- ترك مشابهة المشركين في عبادتهم وأعيادهم وإن كان لا يقصد ذلك.

6- أن الذبح لله في المكان الذي يذبح فيه المشركون أو يتخذونه محلا لعيدهم معصية.

7- أن نذر المعصية لا يجوز الوفاء به.

8- أن النذر الذي لا يملكه الناذر – كأن قال: لله علي أن أعتق عبد فلان. لا وفاء له.

9- وجوب الوفاء بالنذر الخالي من المعصية الداخل تحت ملك الناذر.

10- أن النذر عبادة لا يجوز صرفه لغير الله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠٥



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 153

باب من الشرك النذر لغير الله

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد: أن المصنف رحمه الله بين فيه نوعا من أنواع الشرك المنافي للتوحيد، وهو النذر لغير الله؛ ليحذر ويجتنب.

من الشرك: أي الأكبر.

النذر لغير الله: لأنه عبادة. وصرف العبادة لغير الله شرك.

والنذر: مصدر نذر ينذر أوجب على نفسه شيئا لم يكن واجبا عليه شرعا تعظيما للمنذور له. وأصله في اللغة الإيجاب.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠٦



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 154

باب من الشرك النذر لغير الله

وقول الله تعالى: {يوفون بالنذر} [سورة الإنسان: 7].

وقوله تعالى:

{وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه}

[سورة البقرة: 270

---

١ - يوفون بالنذر: يتممون ما أوجبوا على أنفسهم من الطاعات لله.

٢ - ما: شرطية، ويجوز أن تكون موصولة.

٣ - أنفقتم من نفقة: يشمل كل صدقة مقبولة وغير مقبولة.

٤ - أو نذرتم من نذر: يشمل كل نذر مقبول وغير مقبول.

الله يعلمه: أي فيجازيكم عليه، ففيه معنى الوعد والوعيد.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠٦



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 155

باب من الشرك النذر لغير الله

وقول الله تعالى: {يوفون بالنذر} [سورة الإنسان: 7].

وقوله تعالى : {وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه}

[سورة البقرة: 270

المعنى الإجمالي للآيتين: أن الله يمدح الذين يتعبدون له بما أوجبوه على أنفسهم من الطاعات. كما أنه يخبر سبحانه أنه يعلم كل صدقة تصدقنا بها وكل عبادة التزمناها له أو لغيره وسيجازي كلا على حسب نيته وقصده.

مناسبة الآيتين للباب: أنهما يدلان على أن النذر عبادة حيث مدح الموفين به، وهو لا يمدح إلا على فعل مأمور أو ترك محظور، كما أنه أخبر أنه يعلم ما يصدر منا من نفقات ونذور، وسيجازينا على ذلك، فدل ذلك على أن النذر عبادة وما كان عبادة فصرفه لغير الله شرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠٦



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 156

باب من الشرك النذر لغير الله

وقول الله تعالى: {يوفون بالنذر} [سورة الإنسان: 7].

وقوله تعالى :{وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه}

[سورة البقرة: 270

ما يستفاد من الآيتين:

1- أن النذر عبادة فيكون صرفه لغير الله شركا أكبر.

2- إثبات علم الله تعالى - بكل شيء.

3- إثبات الجزاء على الأعمال.

4- الحث على الوفاء بالنذر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠٧



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 157

باب من الشرك النذر لغير الله

وفي الصحيح عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه"

---

١ - عائشة: هي أم المؤمنين زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- وبنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وهي أفقه النساء مطلقا، وأفضل أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- ما عدا خديجة، ففي تفضيلها عليها خلاف، توفيت سنة 57هـ.

٢ - في الصحيح: أي صحيح البخاري.

٣ - فليطعه: أي ليفعل ما نذره من طاعته.

٤ - فلا يعصه: أي فلا يفعل ما نذره من المعصية.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠٨



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 158

باب من الشرك النذر لغير الله

وفي الصحيح عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه"

المعنى الإجمالي للحديث: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يأمر من صدر منه نذر طاعة أن يوفي بنذره؛ كمن نذر صلاة أو صدقة أو غير ذلك، وينهى من صدر منه نذر معصية عن تنفيذ نذره؛ كمن نذر الذبح لغير الله أو الصلاة عند القبور أو السفر لزيارتها أو غير ذلك من المعاصي.

مناسبة الحديث للباب: أنه دل على أن النذر يكون طاعة ويكون معصية، فدل على أنه عبادة؛ فمن نذر لغير الله فقد أشرك به في عبادته.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠٨



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 159

باب من الشرك النذر لغير الله

وفي الصحيح عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه"

ما يستفاد من الحديث:

1- أن النذر عبادة، فصرفه لغير الله شرك.

2- وجوب الوفاء بنذر الطاعة.

3- تحريم الوفاء بنذر المعصية.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠٨



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 160

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله

وقوله تعالى:

{وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا}

[سورة الجن: 6]

مناسبة الباب لكتاب التوحيد: أن فيه بيان نوع من أنواع الشرك المنافي للتوحيد، وهو الاستعاذة بغير الله ليحذر ويجتنب.

الاستعاذة: لغة: الالتجاء والاعتصام والتحرز. وحقيقتها: الهرب من شيء تخافه إلى من يعصمك منه.

يعوذون: بأن يقول أحدهم إذا أمسى بواد وخاف من الجن: أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه.

رهقا: خوفا أو إثما.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 161

باب من الشرك النذر لغير الله

وقوله تعالى:

{وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا}

[سورة الجن: 6]

المعنى الإجمالي للآية : أن الله سبحانه يخبر أن بعض الإنس يلجئون إلى بعض الجن لتأمنهم مما يخافون، وأن الملتجأ بهم زادوا الملتجئين خوفا بدل أن يؤمنوهم، وهذا معاملة لهم بنقيض قصدهم وعقوبة من الله لهم.

مناسبة الآية للباب: أن الله حكى عن مؤمني الجن أنهم لما تبين لهم دين الرسول -صلى الله عليه وسلم- وآمنوا به ذكروا أشياء من الشرك كانت تجري من الإنس في الجاهلية من جملة الاستعاذة بغير الله، وذلك من باب الاستنكار لها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٠٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 161

باب من الشرك النذر لغير الله

وقوله تعالى:

{وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا}

[سورة الجن: 6]

المعنى الإجمالي للآية : أن الله سبحانه يخبر أن بعض الإنس يلجئون إلى بعض الجن لتأمنهم مما يخافون، وأن الملتجأ بهم زادوا الملتجئين خوفا بدل أن يؤمنوهم، وهذا معاملة لهم بنقيض قصدهم وعقوبة من الله لهم.

مناسبة الآية للباب: أن الله حكى عن مؤمني الجن أنهم لما تبين لهم دين الرسول -صلى الله عليه وسلم- وآمنوا به ذكروا أشياء من الشرك كانت تجري من الإنس في الجاهلية من جملة الاستعاذة بغير الله، وذلك من باب الاستنكار لها.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 162

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله

وقوله تعالى:

{وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا}

[سورة الجن: 6]

ما يستفاد من الآية:

1- أن الاستعاذة بغير الله شرك، لأن مؤمني الجن قالوا:

{ولن نشرك بربنا أحدا} [الجن: 2]

ثم ذكروا بعد ذلك على وجه الاستنكار {وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن}

[الجن: 6] .

2- عموم رسالة محمد -صلى الله عليه وسلم- للثقلين.

3- أن الاستعاذة بغير الله تورث الخوف والضعف.

4- يفهم من الآية أن الاستعاذة بالله تورث قوة وأمنا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١١٠



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 163

باب من الشرك النذر لغير الله

وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك" رواه مسلم.

---

١ - خولة بنت حكيم: هي بنت حكيم بن أمية السلمية كانت زوجة لعثمان بن مظعون رضي الله عنه وكانت صالحة فاضلة.

٢ - بكلمات الله: المراد بها هنا القرآن.

٣ - التامات: الكاملات التي لا يلحقها نقص ولا عيب.

٤ - من شر ما خلق: أي من كل شر في أي مخلوق قام به الشر من حيوان أو غيره.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 164

باب من الشرك النذر لغير الله

وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك" رواه مسلم.

المعنى الإجمالي للحديث: يرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته إلى الاستعاذة النافعة التي يندفع بها كل محذور يخافه الإنسان عندما ينزل بقعة من الأرض بأن يستعيذ بكلام الله الشافي الكافي الكامل من كل عيب ونقص، ليأمن في منزله ذلك ما دام مقيما فيه من كل غائلة سوء.

مناسبة الحديث للباب: أن فيه إرشادا إلى الاستعاذة النافعة المشروعة بدلا من الاستعاذة الشركية التي كان يستعملها المشركون.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١١١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 165

باب من الشرك النذر لغير الله

وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: "من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك" رواه مسلم.

ما يستفاد من الحديث:

1- بيان أن الاستعاذة عبادة.

2- أن الاستعاذة المشروعة هي ما كانت بالله أو بأسماء الله وصفاته.

3- أن كلام الله غير مخلوق؛ لأن الله شرع الاستعاذة به، والاستعاذة بالمخلوق شرك كما سبق، فدل على أنه غير مخلوق.

4- فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره.

5- أن نواصي المخلوقات بيد الله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١١٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 166

باب من الشرك النذر لغير الله

وقول الله تعالى:

{ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين}

[سورة يونس: 106]

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد: أنه ذكر فيه نوعا من أنواع الشرك المنافي للتوحيد وهو أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره.

١ - أن يستغيث: الاستغاثة طلب الغوث وهو إزالة الشدة.

٢ - أو يدعو: الفرق بين الاستغاثة والدعاء: أن الاستغاثة لا تكون إلا من المكروب. وأما الدعاء فيكون من المكروب وغيره.

٣ - ما لا ينفعك: إن عبدته.

٤ - ولا يضرك: إن لم تعبده.

٥ - فإن فعلت: أي دعوت من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك.

من الظالمين: من المشركين، فإن الشرك أعظم الظلم.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 167

باب من الشرك النذر لغير الله

وقول الله تعالى:

{ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين}

[سورة يونس: 106]

المعنى الإجمالي للآية : ينهى الله نبيه أن يدعو أحدا من سائر المخلوقين العاجزين عن إيصال النفع ودفع الضر، ثم يبين له حكمه لو فرض أن دعا غير الله بأنه يكون حينئذ من المشركين، وهذا النهي عام لجميع الأمة.

مناسبة الآية للباب:

أن فيها النهي عن دعاء غير الله وأنه شرك ينافي التوحيد.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١١٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 168

باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره

وقول الله تعالى:

{ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين}

[سورة يونس: 106]

ما يستفاد من الآية:

1- أن دعاء غير الله شرك أكبر.

2- أن أصلح الناس لو دعا غير الله صار من الظالمين أي المشركين فكيف بغيره.

3- بيان عجز آلهة المشركين وبطلان عبادتها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١١٤



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 169

باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره

وقوله: {وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا رآد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم}

[يونس: ١٠٧]

---

١ - وإن يمسسك: أي إن يصبك.

٢ - بضر: بفقر أو مرض أو غير ذلك من أنواع الضر.

٣ - فلا كاشف: لا رافع.

٤ - فلا راد: لا دافع.

المعنى الإجمالي للآية : يخبر تعالى أنه المتفرد بالملك والقهر والعطاء والمنع والضر والنفع دون ما سواه، فيلزم من ذلك أن يكون هو المدعو وحده المعبود وحده دون غيره ممن لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا فضلا عن أن يملكهما لغيره.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١١٥



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 170

باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره

وقوله: {وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا رآد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم}

[يونس: ١٠٧]

مناسبة الآية للباب: أن فيها بيان استحقاق الله للعبادة بالدعاء ونحوه، وأن دعاء غيره شرك لأنه لا ينفع ولا يضر.

ما يستفاد من الآية:

1- وجوب إفراد الله تعالى بتوحيد الألوهية لتفرده بتوحيد الربوبية.
2- بطلان دعاء غير الله لعجزه عن نفع من دعاه ودفع الضر عنه.
3- إثبات المشيئة لله سبحانه.
4- إثبات صفتي المغفرة والرحمة لله سبحانه على ما يليق بجلاله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١١٥



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 171

باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره

وقوله: {فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون}

العنكبوت: ١٧

المعنى الإجمالي للآية : يأمر الله سبحانه بطلب الرزق منه وحده لا من الأصنام والأوثان، وإفراده بالعبادة والاعتراف بنعمه التي أسداها على عباده وصرفها في طاعته والابتعاد عن معصيته ثم يخبر أن المصير إليه فيجازي كل عامل بعمله فيجب على العبد أن يحسب لذلك حسابه.

مناسبة الآية للباب: أن فيها وجوب إفراد الله بالدعاء والعبادة والرد على المشركين الذين يعبدون غيره.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١١٦



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 172

باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره

وقوله: {ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ، وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين}

[الأحقاف: 5، 6]

المعنى الإجمالي للآيتين : أن الله تعالى حكم بأنه لا أضل ممن دعا غير الله من المخلوقين ممن لا يقدر على إجابة دعوته في الدنيا، ولا يشعر بدعاء من دعاه وإذا قامت القيامة وجمع الناس عادى من دعاه وتبرأ منه، فليس هذا المشرك إلا في نكد في الدارين، لا يحصل على إجابة في الدنيا وتجحد عبادته في الآخرة

مناسبة الآيتين للباب: أن فيهما الحكم على من دعا غير الله بأنه أضل الضالين وأن الدعاء عبادة فمن صرفه لغير الله فهو مشرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١١٧



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 174

باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره

وقوله تعالى: {أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون}

[النمل: 62]

المعنى الإجمالي للآية : يحتج تعالى على المشركين في اتخاذهم الشفعاء من دونه بما قد علموه وأقروا به من إجابة الله لهم عندما يدعونه في حال الشدة وكشفه السوء النازل بهم وجعلهم خلفاء في الأرض بعد أمواتهم، فإذا كانت آلهتهم لا تفعل شيئا من هذه الأمور فكيف بمن يعبدونها مع الله. ولكنهم لا يتذكرون نعم الله عليهم إلا تذكرا قليلا لا يورث خشية الله ولذلك وقعوا في الشرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١١٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 175

باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره

وقوله تعالى: {أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون}

[النمل: 62]

ما يستفاد من الآية:

1- بطلان الاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله.

2- أن المشركين مقرون بتوحيد الربوبية ولم يدخلهم ذلك في الإسلام.

3- الاستدلال على توحيد الإلهية بتوحيد الربوبية.

4- الاحتجاج على المشركين بما أقروا به على ما جحدوه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٠



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 176

باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره

وروي الطبراني بإسناده: أنه كان في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم- منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله - صلى الله عليه وسلم- من هذا المنافق. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: "إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله" .

---

١ - الطبراني: هو الحافظ الإمام: سليمان بن أحمد صاحب المعاجم الثلاثة.

٢ - بإسناده: إلى عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

٣ - منافق: هو عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين.

٤ - والنفاق هنا: إظهار الإسلام وإخفاء الكفر.

٥ - نستغيث برسول الله: نطلب منه كف هذا المنافق عن الأذى.

٦ - إنه لا يستغاث بي: كره -صلى الله عليه وسلم- أن يستعمل هذا اللفظ في حقه تأدبا مع الله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 177

باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره

وروي الطبراني بإسناده: أنه كان في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم- منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله - صلى الله عليه وسلم- من هذا المنافق. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: "إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله" .

المعنى الإجمالي للحديث: لما قوي الإسلام كان هناك صنف من الكفار رأوا الدخول في الإسلام ظاهرا والبقاء على الكفر باطنا سموا بالمنافقين، وكان يصدر منهم من الأقوال والأفعال ما يضايق المسلمين ومن ذلك ما حصل من هذا الرجل حتى طلب بعض الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم- كفه وزجره. والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقدر على ذلك، لكن لما كانت الصيغة التي تقدموا بها إليه فيها إساءة أدب مع الله تعالى -ما ينبغي أن تقال- استنكرها النبي -صلى الله عليه وسلم- تعليما للصحابة وسدا لذريعة الشرك وحماية للتوحيد.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 178

باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره

وروي الطبراني بإسناده: أنه كان في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم- منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله - صلى الله عليه وسلم- من هذا المنافق. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: "إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله" .

مناسبة الحديث للباب:

إن فيه إنكار النبي -صلى الله عليه وسلم- الاستغاثة بغير الله.

ما يستفاد من الحديث:

1- أنه لا يستغاث بالنبي -صلى الله عليه وسلم- ، وغيره من باب أولى.

2- الإرشاد إلى حسن اللفظ وحماية التوحيد.

3- سد الطرق المفضية إلى الشرك.

4- مشروعية الصبر على الأذى في الله.

5- ذم النفاق.

6- تحريم أذية المؤمنين؛ لأنها من فعل المنافقين.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 179

باب قول الله تعالى:

{أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون، ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون}

[الأعراف: 191، 192]

مناسبة الباب لكتاب التوحيد: أن المصنف رحمه الله بين فيه الأدلة على بطلان الشرك وبيان حال المدعون من دون الله، وفي ذلك تقرير للتوحيد بالبراهين القاطعة.

١ - أيشركون: استفهام إنكار وتوبيخ على من يشرك في العبادة مع الله.

٢ - ما لا يخلق شيئا: أي مخلوقات لا تقدر على الخلق وليس فيها ما تستحق به العبادة.

٣ - وهم يخلقون: أي وهؤلاء المعبودون مخلوقون محدثون والمخلوق لا يكون شريكا للخالق.

٤ - ولا يستطيعون لهم نصرا: أي وهؤلاء المعبودون لا يقدرون على نصر عابديهم.

٥ - ولا أنفسهم ينصرون: أي ولا يقدرون على أن يدفعوا عن أنفسهم من أراد بهم ضرا فكيف يدفعونه عن غيرهم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٣



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 180

باب قول الله تعالى:

{أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون،
ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون}

[الأعراف: 191، 192]

المعنى الإجمالي للآية : يوبخ الله سبحانه وتعالى المشركين بأنهم يعبدون معه معبودات لا تخلق شيئا وليس فيها ما تستحق العبادة به ولا تدفع الضر عمن دعاها، بل ولا تدفعه عن أنفسها وإذا كانت هذه حالتهم بطلت دعوتهم؛ لأن المخلوق لا يكون شريكا للخالق، والعاجز لا يكون شريكا للقادر الذي لا يعجزه شيء.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 181

باب قول الله تعالى:

{أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون،
ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون}

[الأعراف: 191، 192]

ما يستفاد من الآية:

1- بطلان الشرك من أساسه؛ لأنه تعلق على مخلوق عاجز.
2- أن الخالق هو المستحق للعبادة.
3- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية.
4- مشروعية محاجة المشركين لنصر الحق وقمع الباطل.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٤



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 182

باب قول الله تعالى:

{أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون،
ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون}

[الأعراف: 191، 192]

وقوله: {والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير، إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير} [فاطر: 13،14]

---

١ - والذين تدعون من دونه: أي الذين تدعونهم غير الله: من الملائكة والأنبياء والأصنام وغيرها.

٢ - قطمير: القطمير هو اللفافة التي تكون على نواة التمر.

٣ - لا يسمعوا دعاءكم: لأنهم أموات أو ملائكة مشغولون بما خلقوا له.

٤ - ما استجابوا لكم: لا يقدرون على ما تطلبون منهم.

٥ - يكفرون بشرككم: ينكرونه ويتبرؤون ممن أشرك بهم مع الله.

٦ - ولا ينبئك: يخبرك بعواقب الأمور ومآلها.

٧ - مثل خبير: عالم بها وهو الله سبحانه وتعالى.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٥



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 183

وقوله: {والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير، إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير}

[فاطر: 13،14]

المعنى الإجمالي للآية: يخبر تعالى عن حال المدعوين من دونه من الملائكة والأنبياء والأصنام وغيرها بما يدل على عجزهم وضعفهم، وأنهم قد انتفت عنهم الشروط التي لا بد أن تكون في المدعو، وهي: ملك ما طلب منه، وسماع الدعاء، والقدرة على استجابته. فمتى عدم شرط بطل أن يكون مدعوا فكيف إذا عدمت كلها.

مناسبة الآية للباب: أن فيها البرهان القاطع على بطلان الشرك والرد على المشركين.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٥



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة الرقم 184

وقوله: {والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير، إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير}

[فاطر: 13،14]

ما يستفاد من الآية:

1- بطلان الشرك بالدليل القاطع والبرهان الواضح.

2- بيان الشروط التي يجب توافرها في المدعو المستغاث به وهي:

أ - ملكه لما طلب منه.

ب - سماعه لدعاء من دعاه.

ج- القدرة على إجابته.

3- أن العقيدة مبناها على البرهان واليقين لا على الظن والتخرص والتقليد الأعمى.

4- إثبات علم الله بعواقب الأمور.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٦



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 185

وفي "الصحيح" عن أنس -رضي الله عنه- قال: شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسرت رباعيته، فقال: "كيف يفلح قوم شجوا نبيهم" فنزلت: {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

---

١ - في الصحيح: أي في الصحيحين.

٢ - شج: الشجة الجرح في الرأس والوجه خاصة.

٣ - أحد: جبل معروف شمالي المدينة كانت عنده الوقعة المشهورة فنسبت إليه.

٤ - الرباعية: هي السن التي بعد الثنية. والإنسان له أربع رباعيات.

٥ - كيف يفلح قوم.. إلخ: أي كيف يحصل لهم الفوز والظفر والسعادة مع فعلهم هذا بنبيهم.

٦ - من الأمر: من الحكم في العباد.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٧



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 186

وفي "الصحيح" عن أنس -رضي الله عنه- قال: شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسرت رباعيته، فقال: "كيف يفلح قوم شجوا نبيهم" فنزلت: {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

المعنى الاجمالي للحديث: يخبر أنس عما حصل للنبي -صلى الله عليه وسلم- في وقعة أحد من الابتلاء والامتحان على أيدي أعدائه من الإصابة في موضعين من جسده الشريف فكأنه -صلى الله عليه وسلم- لحقه يأس من فلاح كفار قريش. فقيل له بسبب ذلك: {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

أي: عواقب الأمور وحكم العباد بيد الله فامض أنت لشأنك ودم على دعوتك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٧



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 187

وفي "الصحيح" عن أنس -رضي الله عنه- قال: شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسرت رباعيته، فقال: "كيف يفلح قوم شجوا نبيهم" فنزلت: {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

مناسبة الحديث للباب: أن فيه دليلا على بطلان الشرك بالأولياء والصالحين، لأنه إذا كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- لم يدفع عن نفسه الضر، وليس له من الأمر شيء، فغير من باب أولى.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٧



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 188

وفي "الصحيح" عن أنس -رضي الله عنه- قال: شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسرت رباعيته، فقال: "كيف يفلح قوم شجوا نبيهم" فنزلت: {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

ما يستفاد من الحديث:

1- بطلان الشرك بالأولياء والصالحين؛ لأنه إذا كان النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يملك من الأمر شيئا فغيره من باب أولى.

2- وقوع الأسقام والابتلاء بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

3- وجوب إخلاص العبادة لله، لأنه هو الذي له الأمر وحده.

4- مشروعية الصبر وتحمل الأذى والضرر في سبيل الدعوة إلى الله.

5- النهي عن اليأس من رحمة الله ولو فعل الإنسان ما فعل من المعاصي التي هي دون الشرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٨



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 189

وفيه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر: "اللهم العن فلانا وفلانا" بعدما يقول: "سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد". فأنزل الله تعالى: {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

وفي رواية: يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام، فنزلت {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

---

١ - ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما صحابي جليل من عباد الصحابة وعلمائهم مات سنة 73هـ.

٢ - وفيه: أي في الصحيح والمراد به صحيح البخاري.

٣ - أنه سمع رسول الله: أي بعدما شج وكسرت رباعيته يوم أحد.

٤ - اللهم العن: أي اطرد وأبعد من رحمتك.

...لانا وفلانا: منهم صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو، والحارث ابن هشام.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 190

وفيه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر: "اللهم العن فلانا وفلانا" بعدما يقول: "سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد". فأنزل الله تعالى: {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

وفي رواية: يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام، فنزلت {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

---

٦ - سمع الله لمن حمده: أجاب الله من حمده وتقبله. لأنه قد عدي باللام.

٧ - الحمد: ضد الذم، ويكون على محاسن المحمود مع المحبة له.

٨ - يدعو على صفوان ... إلخ: لأنهم رؤوس المشركين يوم أحد، وقد تاب الله عليهم فأسلموا وحسن إسلامهم.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 191

وفيه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر: "اللهم العن فلانا وفلانا" بعدما يقول: "سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد". فأنزل الله تعالى: {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

وفي رواية: يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام، فنزلت {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

المعنى الإجمالي للحديث: يخبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدعو في الصلاة على أشخاص معينين من الكفار آذوه يوم أحد فعاتبه الله بقوله: {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

. وتاب الله عليهم، فآمنوا بالله ورسوله.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 192

وفيه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر: "اللهم العن فلانا وفلانا" بعدما يقول: "سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد". فأنزل الله تعالى: {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

وفي رواية: يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام، فنزلت {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

مناسبة الحديث للباب: أن فيه بيان أن النبي – صلى الله عليه وسلم- لم يقدر أن يدفع أذى المشركين عن نفسه ولا عن أصحابه، بل لجأ إلى ربه القادر المالك، مما يدل على بطلان ما يعتقده عباد القبور في الأولياء والصالحين.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٠



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 193

وفيه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر: "اللهم العن فلانا وفلانا" بعدما يقول: "سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد". فأنزل الله تعالى: {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

وفي رواية: يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام، فنزلت {ليس لك من الأمر شيء}

[آل عمران: 128]

ما يستفاد من الحديث:

1- بطلان التعلق بالأولياء والصالحين لطلب قضاء الحاجات وتفريج الكربات.

2- جواز الدعاء على المشركين في الصلاة.

3- دليل على أن تسمية الشخص المدعو له أو عليه لا يضر الصلاة.

4- التصريح بأن الإمام يجمع بين التسميع والتحميد.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 194

وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين أنزل الله عليه: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: 214]

فقال: "يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغني عنك من الله شيئا ، ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا"

١ - أبو هريرة: قيل: الصحيح أن اسمه عبد الرحمن بن صخر، دوسي من فضلاء الصحابة وحفاظهم وعلمائهم. روى أكثر من خمسة آلاف حديث، توفي سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين للهجرة.

٢ - وفيه: أي في صحيح البخاري.

٣ - قام: أي صعد على الصفا.

٤ - عشيرتك: عشيرة الرجل هم بنو أبيه الأدنون، أو قبيلته.

٥ - الأقربين: أي الأقرب فالأقرب منهم.

٦ - يا معشر: المعشر: الجماعة.

٧ - أو [illegible] بنصب "كلمة" عطف على ما قبله. أي: أو قال كلمة نحوها شك من الراوي.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 195

وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين أنزل الله عليه: {وأنذر عشيرتك الأقربين}

[الشعراء: 214]

فقال: "يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغني عنك من الله شيئا ، ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا"

٨ - اشتروا أنفسكم: أي خلصوها من العذاب بتوحيد الله وطاعته، ولا تعتمدوا على شرف النسب.

٩ - لا أغني عنكم من الله: لا أدفع عنكم عذاب الله، رفع لما قد يتوهم أنه يغني عنهم من الله شيئا بشفاعته.

١٠ - عباس، وصفية، وفاطمة: بالرفع على البناء، ويجوز النصب بالنداء. وابن، وعمة، وبنت: بالنصب لا غير بدلا من المنادي أو عطف بيان.

١١ - سليني من مالي: لأن هذا هو الذي يقدر عليه وما كان من أمر الله فلا قدرة له عليه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 196

وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حين أنزل الله عليه: {وأنذر عشيرتك الأقربين}

[الشعراء: 214]

فقال: "يا معشر قريش - أو كلمة نحوها- اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغني عنك من الله شيئا، ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا"

المعنى الإجمالي للحديث: يخبر أبو هريرة -رضي الله عنه- عما صنع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حينما أمره الله في كتابه الكريم أن ينذر قرابته؛ أنه قام ممتثلا أمر ربه، فنادى قريشا ببطونها ونادى عمه وعمته وبنته، فأنذرهم نذارة خاصة وأمرهم أن يخلصوا أنفسهم من عذاب الله بتوحيده وطاعته وبلغهم أنه لا يدفع عنهم من عذاب الله شيئا إذا لم يؤمنوا فمجرد قربهم منه غير نافع لهم بدون إيمان.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 197

وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حين أنزل الله عليه: {وأنذر عشيرتك الأقربين}

[الشعراء: 214]

فقال: "يا معشر قريش - أو كلمة نحوها- اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغني عنك من الله شيئا، ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا"

مناسبة الحديث للباب: أن فيه أنه لا يجوز أن يطلب من الرسول ولا من غيره من باب أولى إلا ما يقدر عليه من أمور الدنيا. وأما ما لا يقدر عليه إلا الله فلا يجوز أن يطلب إلا من الله، ففيه الرد على عباد القبور الذين يستغيثون بالأموات لتفريج الكربات وقضاء الحاجات.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 198

وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حين أنزل الله عليه: {وأنذر عشيرتك الأقربين}

[الشعراء: 214]

لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم - 197

ما يستفاد من الحديث:

1- الرد على عباد الأنبياء والصالحين الذين يتعلقون بالمخلوقين في قضاء حوائجهم التي لا يقدر عليها إلا الله.

2- أنه لا يجوز أن يطلب العبد إلا ما يقدر عليه.

3- مسارعة النبي - صلى الله عليه وسلم- إلى امتثال أمر ربه وتبليغ رسالته.

4- أنه لا ينجي من عذاب الله إلا الإيمان والعمل الصالح لا الاعتماد على مجرد الانتساب للأشخاص.

5- إن أولى الناس برسول الله – صلى الله عليه وسلم- أهل طاعته ومتابعته من قرابته وغيرهم.

أن مجرد القرابة من الرسول – صلى الله عليه وسلم- لا ينفع بدون إيمان وعمل صالح وعقيدة صحيحة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٢



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 199

باب قول الله تعالى: {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير}

[سورة سبأ: 23]

مناسبة الباب لكتاب التوحيد: أن فيه بيان حال الملائكة الذين هم أقوى وأعظم من عبد من دون الله فإذا كان حالهم مع الله ما ذكر من هيبتهم منه وخشيتهم له فكيف يدعون مع الله فغيرهم من باب أولى. ففي ذلك رد على جميع المشركين الذين يدعون مع الله من لا يداني الملائكة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٤



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 200

باب قول الله تعالى: {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير}

[سورة سبأ: 23]

المعنى الإجمالي للآية :

يخبر الله سبحانه عن الملائكة أنها إذا سمعت الوحي من الله إلى جبريل فزعت عند ذلك تعظيما وهيبة وأرعدت حتى يصيبها مثل الغشي، فإذا أزيل الفزع من قلوبهم أخذوا يتساءلون فيقولون: {ماذا قال ربكم} ؟ فيقولون: قال الحق وهو العالي فوق كل شيء، الذي لا أكبر منه ولا أعظم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٤



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 201

باب قول الله تعالى: {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير}

[سورة سبأ: 23]

ما يستفاد من الآية:

1- الرد على جميع فرق المشركين الذين يعبدون مع الله من لا يداني الملائكة ولا يساويهم في صفة من صفاتهم.

2- إثبات الكلام لله سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله.

3- أن كلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق، لأنهم يقولون: {ماذا قال ربكم}

؟ لم يقولوا: ماذا خلق ربكم؟

4- إثبات العلو لله سبحانه فوق مخلوقاته.

5- إثبات عظمة الله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٥



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 202

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع" ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه: "فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة. فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا: كذا وكذا. فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء" .

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٣٦



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 203

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك... لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 202

مفردات الحديث

١ - سفيان: هو ابن عيينة بن ميمون الهلالي ثقة حافظ حجة من كبار الأئمة، مات سنة 198هـ.

٢ - في الصحيح: أي في صحيح البخاري.

٣ - إذا قضى الله الأمر: أي إذا تكلم به.

٤ - خضعانا: بفتحتين من الخضوع. وروي بضم أوله وسكون ثانيه أي خاضعين.

٥ - لقوله: أي لقول الله تعالى.

٦ - كأنه: أي الصوت المسموع.

٧ - صفوان: هو الحجر الأملس.

ينفذهم ذلك: أي يخلص هذا القول ويمضي في الملائكة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٣٦



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 204

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك... لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم ٢٠٢

مفردات الحديث

٩ - فيسمعها: أي الكلمة التي قضاها الله.

١٠ - مسترق السمع: المختطف لكلام الملائكة من الشياطين.

١١ - وصفه: أي وصف ركوب الشياطين بعضهم فوق بعض حتى يصلوا إلى حيث يسمعون تحدث الملائكة بالأمر يقضيه الله.

١٢ - فحرفها: أمالها.

١٣ - وبدد بين أصابعه: أي فرق بينها.

١٤ - الساحر: الذي يتعاطى السحر: وهو عبارة عما خفي ولطف سببه من عمل العقد والرقى وغيرها.

١٥ - والكاهن: هو الذي يخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار.

١٦ - أدركه الشهاب: أي أدرك المسترق الشهاب: وهو الذي يرمى به قبل إلقائها فيحرقه.

١٧ - فيكذب: أي الساحر أو الكاهن.

١٨ - معها: أي الكلمة التي ألقاها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٣٧



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 205

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك... لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم ٢٠٢

المعنى الإجمالي للحديث: يخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن تعظيم الملائكة لكلام الله وما يعتريهم من الخوف وتساؤلهم عما قال ربهم وإجابة بعضهم لبعض. وما تعلمه الشياطين الذين يختطفون كلام الملائكة في ذلك لتلقيه إلى السحرة والكهان من الناس وما تلاقيه الشياطين من الرمي بالشهب حينئذ، وأنه قد يتمكن الشيطان من إيصال الكلمة المسموعة من الملائكة إلى الساحر أو الكاهن -لحكمة يعلمها الله وإلا فهو سبحانه لا يفوته شيء- فيزاد مع تلك الكلمة من قبل الشيطان أو الآدمي تسع وتسعون كذبة وتذاع كلها في الناس فيصدقونها كلها بسبب تلك الكلمة المسموعة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٣٧



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 206

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك... لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم ٢٠٢

مناسبة الحديث للباب: أن فيه الرد على المشركين. فإنه إذا كان هذا حال الملائكة عند سماع كلام اللّه مع ما أعطاهم اللّه من القوة علم أنه لا يجوز صرف شيء من العبادة لهم فكيف بمن دونهم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٨



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 207

في الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك... لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم ٢٠٢

ما يستفاد من الحديث:

١- الرد على المشركين الذين يعبدون الملائكة والأنبياء والصالحين.

٢- تعظيم الله سبحانه وأنه المستحق للعبادة وحده لا شريك له.

٣- إثبات علو الله على خلقه وإثبات تكلمه بكلام يسمع.

٤- إبطال السحر والكهانة وإن صدق الكاهن والساحر في بعض الأحيان.

٥- أن العبرة بالغالب الكثير لا بالنادر القليل.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 208

وعن النواس بن سمعان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السماوات منه رجفة" أو قال: "رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل، فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا أوخروا سجدا فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد. ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل. فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل"



المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٢٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 209

وعن النواس بن سمعان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السماوات منه رجفة" أو قال: "رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل، .. لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 208

---

1 - النواس: هو النواس بن سمعان -بكسر السين- ابن خالد الكلابي صحابي جليل رضي الله عنه.

2 - الوحي: أي: كلام الله المنزل على نبي من أنبيائه.

3 - أخذت السماوات: أي أصاب السماوات.

4 - رجفة: بالرفع فاعل أخذت. أي ارتجفت واضطربت.

5 - خوفا من الله: لأنها تخاف من الله بما جعل فيها من الإحساس والمعرفة بالله.

6 - صعقوا: الصعق الغشي.

7 - خروا: خر: سقط من أعلى، والمراد هنا انحطوا بالسجود.

8 - أول: بالفتح خبر يكون.

9 - إلى حيث أمره الله: من السماء والأرض.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٣٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 210

وعن النواس بن سمعان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السماوات منه رجفة" أو قال: "رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل، .. لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 208

المعنى الإجمالي للحديث: يخبر نبي الله -صلى الله عليه وسلم- عن عظمة ربه عز وجل بأنه سبحانه إذا تكلم بما شاء من وحيه، فإنه يصيب السماوات ارتجاف وحركة شديدة من خوف الله عز وجل لمعرفتها بعظمة الله، فإذا سمعت الملائكة كلام الله عز وجل غشي عليهم وانحطوا بالسجود تعظيما لله وخوفا منه، ثم يكون جبريل عليه السلام أو من يرفع رأسه منهم لأنه السفير بين الله وبين رسله، فيكلمه الله بما شاء من أمره، ثم يمر جبريل على ملائكة السماوات فيسألونه عما قال الله؟ فيجيبهم بقوله: "قال الحق وهو العلي الكبير" فيقولون مثل ما قال، ثم يمضي جبريل بالوحي فيبلغه إلى من أمره الله بتبليغه إياه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٤٠



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 211

وعن النواس بن سمعان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السماوات منه رجفة" أو قال: "رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل، .. لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 208

مناسبة الحديث للباب: أن فيه ما في النصوص قبله من بيان عظمة الله وخوف الملائكة والسماوات منه، ففيه الرد على من عبد غير الله.

ما يستفاد من الحديث:

1- الرد على المشركين الذين اتخذوا مع الله آلهة من مخلوقاته.

2- بيان عظمة الله جل وعلا واستحقاقه للعبادة وحده.

3- إثبات أن الله يتكلم متى شاء بما يشاء كيف يشاء.

4- إثبات علو الله على خلقه.

5- فضل جبريل عليه السلام.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 212

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع}

[سورة الأنعام: 151]

مناسبة الباب لكتاب التوحيد: أنه لما كان المشركون يبررون ما هم عليه من الشرك من دعاء الملائكة والأنبياء والأولياء، ويقولون نحن نعلم أنهم مخلوقون ولكنهم لهم جاه عند الله فنحن نريد منهم أن يشفعوا لنا عند الله، أراد المصنف رحمه الله بهذا الباب إقامة الحجج على أن ذلك هو عين الشرك الذي نهى الله عنه، وأبطل كل وسيلة تؤدي إليه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٤١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 213

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع}

[سورة الأنعام: 151]

المعنى الإجمالي للآية : يقول تعالى لنبيه -صلى الله عليه وسلم-: خوف بالقرآن الذين يخشون ربهم من أصحاب القلوب الواعية الذين يتذكرون الوقوف بين يدي ربهم متخلين عن كل قريب ينصرهم وواسطة تشفع لهم -عنده- بغير إذنه لعلهم يعدون العدة لذلك فيعملون في هذه الدار عملا ينجيهم الله به من عذابه يوم القيامة.

مناسبة الآية للباب:

أن فيها الرد على المشركين الذين يدعون الأنبياء والصالحين يطلبون منهم الشفاعة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٤١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 214

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع}

[سورة الأنعام: 151]

ما يستفاد من الآية:

١- الرد على المشركين الذين يتقربون إلى الأنبياء والصالحين يطلبون منهم الشفاعة.

٢- مشروعية الوعظ والتذكير بيوم القيامة.

٣- أن المؤمنين هم الذين ينتفعون بالموعظة.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 215

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{قل لله الشفاعة جميعا [سورة الزمر: ٤٤]

وقوله: {من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه}

[سورة البقرة: 255]

المعنى الإجمالي للآيتين : يأمر الله نبيه أن يقول للذين يتعلقون على الأولياء والصالحين يطلبون منهم الشفاعة: ليس لمن تدعونهم من الشفاعة شيء، إنما هي كلها ملك لله لا يستطيع أحد شفاعة لأحد إلا بإذنه، فلا أحد يملك أن يتكلم يوم القيامة إلا إذا أذن الله سبحانه وتعالى له في الكلام.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٤٣



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 216

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{قل للّه الشفاعة جميعا [سورة الزمر: ٤٤]

وقوله: {من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه}

[سورة البقرة: 255]

مناسبة الآيتين للباب: أن فيهما الرد على المشركين الذين اتخذوا الشفعاء من دون اللّه من الملائكة والأنبياء والأصنام المصورة على صور الصالحين، يظنون أنهم يملكون من الشفاعة شيئا فيستطيعون أن يشفعوا عند اللّه سبحانه وتعالى بغير إذنه.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 217

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{قل لله الشفاعة جميعا [سورة الزمر: ٤٤]

وقوله: {من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه}

[سورة البقرة: 255]

ما يستفاد من الآيتين:

١- الرد على المشركين الذين يطلبون الشفاعة من المخلوقين.

٢- أن الشفاعة ملك لله وحده فيجب طلبها منه وحده.

٣- بيان عظمة الله وكبريائه وخضوع جميع الخلق لسلطانه.

٤- في الآية الثانية إثبات الشفاعة لمن أذن الله له بها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٤٣



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 218

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى}

[النجم: 26]

معنى الآية إجمالا: يخبر تعالى أن كثيرا من الملائكة مع مكانتهم عنده لا تجدي شفاعتهم في أحد شيئا، ولا تنفعه إلا إذا أذن الله لهم أن يشفعوا فيمن يشاء الشفاعة له من عباده، وكان المشفوع فيه ممن رضي الله قوله وعمله بأن يكون سالما من الشرك قليله وكثيره، وإذا كان هذا في حق الملائكة فغيرهم من باب أولى.

مناسبة الآية للباب: أن فيها الرد على المشركين الذين يطلبون الشفاعة من الملائكة وغيرهم من المخلوقين.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٤٥



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 219

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى}

[النجم: 26]

ما يستفاد من الآية:

1- الرد على المشركين الذين يتقربون إلى المخلوقين يطلبون منهم الشفاعة.

2- أن الشفاعة ملك لله وحده لا تطلب إلا منه.

3- أن الشفاعة لا تنفع إلا بشرطين:

الشرط الأول: إذن الرب للشافع أن يشفع.

الشرط الثاني: رضاه عن المشفوع فيه بأن يكون من أهل التوحيد والإخلاص.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٤٥



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 220

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض} الآيتين.

تمام الآيتين: قوله تعالى: {وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير، ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير}

[سبأ: 22، 23]

مناسبة الآيتين للباب: أن فيهما الرد على المشركين الذين يتقربون إلى الأولياء، يطلبون منهم الشفاعة ويدعونهم لجلب النفع ودفع الضر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٤٨



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 221

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض} الآيتين.

المعنى الإجمالي للآيتين: يأمر الله سبحانه نبيه أن يقول للمشركين على وجه التحدي: اطلبوا من آلهتكم التي زعمتم أنها تنفعكم وتكشف الضر عنكم. فإنهم لا يقدرون على ذلك لأنهم لا يملكون من الكون وزن أصغر نملة ملكا مستقلا، وليس لهم في الكون أدنى شركة مع الله، وليس منهم أحد يعين الله في تصريف الأمور، ولا يقدرون على التقدم بين يديه في الشفاعة لكم إلا إذا أذن لهم بذلك وهو، لا يأذن بالشفاعة لمشرك، فهم لا يملكون شيئا استقلالا ولا يشاركون في الملك ولا يعاونون المالك ولا يملكون الشفاعة عنده بغير إذنه. فبطلت عبادتهم من دون الله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٤٨



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 222

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{قل ادعوا الذين زعمتم من دون ٱلله لا يملكون مثقال ذرة فى السماوات ولا فى الأرض} الآيتين.

ما يستفاد من الآيتين:

1- الرد على المشركين الذين يدعون مع الله آلهة من الملائكة وغيرهم، يزعمون أنهم يملكون لهم نفعا أو يدفعون عنهم ضرا.

2- مشروعية محاجة المشركين لإبطال الشرك ومناظرتهم في ذلك.

3- قطع الأسباب التي يتعلق بها المشركون، وذلك أن المشرك إنما يتخذ معبوده لما يحصل له من النفع. والنفع لا يكون إلا ممن فيه خصلة من أربع:

الأولى: إما أن يكون مالكا لما يريده منه عابده.

الثانية: وإما أن يكون شريكا للمالك.

الثالثة: وإما أن يكون ظهيرا أو معينا له.

الرابعة: وإما أن يكون شفيعا عنده.

وقد نفى سبحانه وتعالى هذه الأسباب الأربعة في آلهة المشركين. فبطلت عبادتها.

4- إثبات الشفاعة التي تكون بإذن الله.

5- أن المشركين لا تنفعهم الشفاعة؛ لأن الله تعالى لا يأذن فيها لمشرك.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٤٩



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 223

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{قل ادعوا الذين زعمتم من دون ٱلله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض} الآيتين.

قال أبو العباس: نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون، فنفى أن يكون لغيره ملك أو قسط منه، أو يكون عونا لله، ولم يبق إلا الشفاعة، فبين أنها لا تنفع إلا لمن أذن له الرب، كما قال تعالى: {ولا يشفعون إلا لمن ارتضى} [الأنبياء: 28]

فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن، وأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة أولا- ثم يقال له: ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 224

باب الشفاعة

وقول الله تعالى:

{قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض} الآيتين.

تكملة كلام شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله..

وقال أبو هريرة: من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: "من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه" .

فتلك الشفاعة لأهل الإخلاص بإذن الله، ولا تكون لمن أشرك بالله.

وحقيقته أن الله سبحانه هو الذي يتفضل على أهل الإخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من أذن له أن يشفع؛ ليكرمه وينال المقام المحمود.

فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك، ولهذا أثبت الشفاعة بإذنه في مواضع. وقد بين النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها لا تكون إلا لأهل التوحيد والإخلاص. انتهى كلامه.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٥٠



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 225

باب الشفاعة

النبي -صلى الله عليه وسلم- له ستة أنواع من الشفاعة.

الأول: الشفاعة التي يختص بها نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-،

وهي الشفاعة لأهل الموقف، ليفصل الله بينهم ويريحهم من مقامهم في الموقف.

الثاني: شفاعته لأهل الجنة حتى يدخلوها.

الثالث: الشفاعة لقوم من العصاة استوجبوا دخول النار أن لا يدخلوها.

الرابع: الشفاعة في قوم من العصاة دخلوا النار أن يخرجوا منها.

الخامس: الشفاعة في قوم من أهل الجنة لزيادة ثوابهم ورفعة درجاتهم.

السادس: شفاعته -صلى الله عليه وسلم- في عمه أبي طالب أن يخفف عنه عذاب النار.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص ١٥١



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 226

باب قول الله تعالى: {إنك لا تهدي من أحببت}

تمام الآية: {ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين} [القصص: 56

مناسبة الباب لكتاب التوحيد: أن فيه الرد على عباد القبور الذين يعتقدون في الأنبياء والصالحين النفع والضر. وذلك أنه إذا كان النبي -صلى الله عليه وسلم- قد حرص على هداية عمه في حياته فلم يتيسر له، ودعا له بعد موته فنهي عن ذلك، وذكر سبحانه أن الرسول لا يقدر على هداية من أحب، فهذا يدل على أنه -صلى الله عليه وسلم- لا يملك ضرا ولا نفعا، فبطل التعلق به لجلب النفع ودفع الضر، وغيره من باب أولى.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 227

باب قول الله تعالى: {إنك لا تهدي من أحببت}

تمام الآية {ولكن الله يهدي من يشاء . وهو أعلم بالمهتدين}

إنك: الخطاب للنبي ﷺ

لا تهدي : هداية توفيق للدخول في الإسلام. وأما هداية الدعوة والبيان فإن الرسول يملكها {وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم}

من أحببت : هدايته.

ولكن الله يهدي من يشاء: يوفق للدخول في الإسلام.

وهو أعلم يالمهتدين: أي: أعلم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 153



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 228

باب قول الله تعالى: {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ}.

تمام الآية: {وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَن يَشَاء وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [القصص: ٥٦].

المعنى الإجمالي للآية::

يقول تعالى لرسوله ﷺ -: إنك لا تقدر على توفيق من تحب دخوله في الإسلام، ولكن ذلك إنما يكون بيد الله، فهو الذي يوفق من شاء له، وهو أعلم بمن يستحقه ممن لا يستحقه.

مناسبة الآية للباب:

أن فيها دلالة واضحة على أن الرسول ﷺ - لا يملك ضرا ولا نفعا ولا عطاء ولا منعا، وأن الأمر كله بيد الله، ففيها الرد على الذين ينادونه لتفريج الكربات وقضاء الحاجات.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 229

باب قول الله تعالى: {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ}.

تمام الآية: {وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَن يَشَاء وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [القصص: ٥٦].

ما يستفاد من الآية:

1- الرد على الذين يعتقدون أن الأولياء ينفعون أو يضرون ويتصرفون بعد الموت على سبيل الكرامة.

2- أن هداية التوفيق بيد الله سبحانه.

3- إثبات العلم لله سبحانه.

4- إثبات الحكمة لله سبحانه.

5- إبطال التعلق بغير الله.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 230

في الصحيح عن ابن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول ﷺ ا- وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل. فقال له: "يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله" فقالا له: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فأعاد عليه النبي ﷺ - فأعادا. فكان آخر ما قال: هو على ملة عبد المطلب. وأبى أن يقول لا إله إلا الله. فقال النبي ﷺ -: "لأستغفرن لك ما لم أنه عنك" فأنزل الله عز وجل: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى} التوبة، 113

وأنزل الله في أبي طالب: {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين}
(1) [القصص: 56]



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 231

عن ابن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول ﷺ

فقال له: "يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله"

لقراءة الحديث كاملا راجع البطاقة رقم 📱 230

معاني الكلمات

كلمة: بالنصب على البدل من "لا إله إلا الله".

أحاج: بتشديد الجيم مفتوحة على الجزم بجواب الأمر –من المحاجة وهي بيان الحجة– أي أشهد لك بها عند الله.

أترغب: أتترك؟

ملة عبد المطلب: هي الشرك وعبادة الأصنام، ذكره بحجة المشركين: {إنا وجدنا آباءنا على أمة}

فأعاد عليه النبي ﷺ: أي: أعاد عليه مقالته وهي قوله: يا عم قل لا إله إلا الله.

وأعادا عليه: أي: أعاد عليه أبو جهل وعبد الله مقالتهما وهي:

"أترغب عن ملة عبد المطلب"؟ هو على ملة عبد المطلب: استبدل الراوي بضمير المتكلم ضمير الغائب استقباحا للفظ المذكور. وأبى أن يقول: لا إله إلا الله: هذا تأكيد لما قبله. ما كان للنبي: أي: ما ينبغي، وهو خبر بمعنى النهي.
....



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 232

عن ابن المسيب عن أبيه قال: قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول ﷺ فقال له: "يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله"

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 230

المعنى الإجمالي للحديث:

كان أبو طالب يحمي النبي ﷺ – من أذى قومه، وفعل من حمايته ما لم يفعله غيره من الناس، فكان – ﷺ حريصا على هدايته، ومن ذلك أنه عاده لما مرض فجاءه وهو في سياق الموت وعرض عليه الإسلام؛ ليكون خاتمة حياته ليحصل له بذلك الفوز والسعادة، وطلب منه أن يقول كلمة التوحيد. وعرض عليه المشركون أن يبقى على دين آبائه الذي هو الشرك؛ لعلمهم بما تدل عليه هذه الكلمة من نفي الشرك وإخلاص العبادة لله وحده. وأعاد النبي ﷺ – طلب التلفظ بالشهادة من عمه. وأعاد المشركون المعارضة وصاروا



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 233

عن ابن المسيب عن أبيه قال: قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول ﷺ فقال له: "يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله"

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 230

تكملة المعنى الإجمالي للحديث:

المعارضة وصاروا سببا لصده عن الحق وموته على الشرك.

وعند ذلك حلف النبي ﷺ - ليطلبن له من الله المغفرة ما لم يمنع من ذلك. فأنزل الله المنع من ذلك وبين له أن الهداية بيد الله يتفضل بها على من يشاء؛ لأنه يعلم من يصلح لها ممن لا يصلح.

مناسبة الحديث للباب:

أن الرسول ﷺ - لا يملك نفعا لمن هو أقرب الناس إليه، مما يدل على بطلان التعلق عليه - ﷺ لجلب النفع أو دفع الضر، وغيره من باب أولى.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 234

عن ابن المسيب عن أبيه قال: قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول ﷺ

فقال له: "يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله"

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 230

ما يستفاد من الحديث:

1- جواز عيادة المريض المشرك إذا رجي إسلامه.

2- مضرة أصحاب السوء وقرناء الشر على الإنسان.

3- أن معنى لا إله إلا الله ترك عبادة الأصنام والأولياء والصالحين وإفراد الله بالعبادة. وأن المشركين يعرفون معناها.

4- أن من قال لا إله إلا الله عن علم ويقين واعتقاد دخل في الإسلام.

5- أن الأعمال بالخواتيم.

6- تحريم الاستغفار للمشركين وتحريم موالاتهم، ومحبتهم.

7- بطلان التعلق على النبي -صلى الله عليه وسلم- وغيره لجلب النفع أو دفع الضرر.

8- الرد على من زعم إسلام أبي طالب.

9- مضرة تقليد الآباء والأكابر بحيث يجعل قولهم حجة يرجع إليها عند التنازع.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 235

باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين

وقول الله عز وجل: {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم}

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أن المصنف رحمه الله لما بين بعض ما يفعله عباد القبور مع الأموات من الشرك المضاد للتوحيد أراد في هذا الباب أن يبين السبب في ذلك ليحذر ويجتنب وهو الغلو في الصالحين.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 236

باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين

وقول الله عز وجل : {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم} النساء 171

معاني الكلمات:

ما جاء: أي: من الأدلة.

تركهم: بالجر عطفا على المضاف إليه "كفر".

الغلو: هو: مجاوزة الحد والإفراط في التعظيم بالقول والاعتقاد وتعدي ما أمر الله تعالى به.

في الصالحين: من الأنبياء والأولياء وغيرهم.

أهل الكتاب: هم اليهود والنصارى.

لا تغلوا في دينكم: لا تتعدوا ما حد الله لكم، فغلا النصارى في المسيح وغلا اليهود في عزيز.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 237

باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين

وقول الله عز وجل: {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم} النساء 171

المعنى الإجمالي للآية:

ينهى الله اليهود والنصارى عن تعدي ما حدد الله لهم بأن لا يرفعوا المخلوق فوق منزلته التي أنزله الله وينزلوه المنزلة التي لا تنبغي إلا لله.

مناسبة الآية للباب: أن فيها النهي عن الغلو مطلقا، فيشمل الغلو في الصالحين، والخطاب وإن كان لأهل الكتاب فإنه عام يتناول جميع الأمة تحذيرا لهم أن يفعلوا في نبيهم وصالحيهم فعل النصارى في المسيح واليهود في عزيز.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 238

باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين

وقول الله عز وجل: {يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم} النساء171

ما يستفاد من الآية:

1- تحريم الغلو في الأشخاص والأعمال وغير ذلك.

2- الرد على اليهود والنصارى ومن شابههم في غلوهم في الأشخاص والأعمال وغير ذلك.

3- الحث على لزوم الاعتدال في الدين وجميع الأمور بين جانبي الأفراط والتفريط.

4- التحذير من الشرك وأسبابه ووسائله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 160



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 239

وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى: {وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا} نوح23

قال: "هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم: أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا وسموها بأسمائهم، ففعلوا، ولم تعبد، حتى إذا هلك أولئك ونسي العلم عبدت"

وقال ابن القيم: قال غير واحد من السلف: لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الأمد فعبدوهم.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 240

وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى: {وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا} نوح23

المعنى الإجمالي للأثر:

يفسر ابن عباس –رضي الله عنهما– هذه الآية الكريمة بأن هذه الآلهة التي ذكر الله أن قوم نوح تواصوا بالاستمرار على عبادتها بعدما نهاهم نبيهم نوح –عليه السلام– عن الشرك بالله –أنها في الأصل أسماء رجال صالحين منهم، غلوا فيهم بتسويل الشيطان لهم حتى نصبوا صورهم، فآل الأمر بهذه الصور إلى أن صارت أصناما تعبد من دون الله. وما ذكره ابن القيم هو بمعنى ما ذكره البخاري إلا أنه ذكر أن عكوفهم على قبورهم كان قبل تصويرهم، فهو يضيف إلى ما سبق أن العكوف على القبور سبب لعبادتها أيضا. مناسبة الأثر للباب: أنه يدل على أن الغلو في الصالحين سبب لعبادتهم من دون الله.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 241

وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى: {وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا} نوح 23

مناسبة الأثر للباب:

أنه يدل على أن الغلو في الصالحين سبب لعبادتهم من دون الله.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 242

وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى: {وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا} نوح23

ما يستفاد من الأثر:

1- أن الغلو في الصالحين سبب لعبادتهم من دون الله وترك الدين

2- التحذير من التصوير وتعليق الصور، لا سيما صور العظماء.

3- التحذير من مكر الشيطان وعرضه الباطل في صورة الحق.

4- التحذير من البدع والمحدثات ولو حسن قصد فاعلها.

5- أن هذه وسائل إلى الشرك فيجب الحذر منها.

6- معرفة قدر وجود العلم ومضرة فقده.

7- أن سبب فقد العلم هو موت العلماء.

8- التحذير من التقليد، وأنه قد يؤول بأهله إلى المروق من الإسلام.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 243

وعن عمر -رضي الله عنه-

أن الرسول ﷺ - قال: "لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله" أخرجاه

معنى الحديث إجمالا:

يقول - ﷺ -: لا تمدحوني فتغلوا في مدحي كما غلت النصارى في عيسى عليه السلام فادعوا فيه الألوهية. إني لا أعدو أن أكون عبدا لله ورسولا منه فصفوني بذلك ولا ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله.

مناسبة الحديث للباب:

أن الرسول ﷺ - نهى عن الغلو في حقه بإعطائه شيئا من خصائص الربوبية، مما يدل على تحريم الغلو، وأنه يفضي إلى الشرك كما أفضى بالنصارى في حق عيسى.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 244

وعن عمر -رضي الله عنه-

أن الرسول ﷺ - قال: "لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله" أخرجاه

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم مجاوزة الحد في مدح النبي ﷺ - وإخراجه من دائرة العبودية، لأن ذلك هو الشرك بالله.

2- شدة نصحه - صلى الله عليه وسلم- لأمته.

3- أن الغلو في الصالحين سبب للوقوع في الشرك.

4- التحذير من التشبه بالكفار.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 245

قال الرسول ﷺ -: "إياكم والغلو، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو"

معنى الحديث إجمالا:

يحذر النبي ﷺ أمته من الزيادة في الدين على الحد المشروع، وهو عام في جميع أنواع الغلو في الاعتقادات والأعمال، ومن ذلك الغلو في تعظيم الصالحين مما يكون سببا في هلاك الأمم السابقة؛ وذلك يقتضي مجانبة هديهم في هذا إبعادا عن الوقوع فيما هلكوا به؛ لأن المشارك لهم في بعض هديهم يخاف عليه من الهلاك مثلهم.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 246

قال الرسول ﷺ -: "إياكم والغلو، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو"

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه النهي عن الغلو مطلقا، وبيان أنه سبب للهلاك في الدنيا والآخرة، فيدخل فيه النهي عن الغلو في الصالحين من باب أولى؛ لأنه سبب للشرك.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 247

قال الرسول ﷺ -: "إياكم والغلو، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو"

ما يستفاد من الحديث:

1- النهي عن الغلو وبيان سوء عاقبته.

2- الاعتبار بمن سبقنا من الأمم لتجنب ما وقعوا فيه من الأخطاء.

3- حرصه - ﷺ - على نجاة أمته من الشرك ووسائله وابتعادهم عنه.

4- الحث على الاعتدال في العبادة وغيرها بين جانبي الإفراط والتفريط.

5- أن الغلو في الصالحين سبب للوقوع في الشرك.

6- شدة خوفه - ﷺ - من الشرك والتحذير عنه.

📚المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله ص 166



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 248

ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه:

أن الرسول ﷺ - قال: "هلك المتنطعون" قالها ثلاثا

المعنى الإجمالي للحديث:

يوضح النبي ﷺ أن التعمق في الأشياء والغلو فيها يكون سببا للهلاك، ومراده - ﷺ النهي عن ذلك.

مناسبة الحديث للباب:

أن التنطع من الغلو المنهي عنه، ويدخل في ذلك التنطع في تعظيم الصالحين إلى الحد الذي يفضي إلى الشرك.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 249

ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه:

أن الرسول ﷺ - قال: "هلك المتنطعون" قالها ثلاثا

ما يستفاد من الحديث:

1- الحث على اجتناب التنطع في كل شيء؛ لا سيما في العبادات وتقدير الصالحين.

2- الحث على الاعتدال في كل شيء.

3- شدة حرصه على نجاة أمته، واجتهاده في الإبلاغ -صلى الله عليه وسلم-.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 250

باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده

في الصحيح عن عائشة: " أن أم سلمة ذكرت لرسول ﷺ – كنيسة رأتها بأرض الحبشة وما فيها من الصور، فقال: "أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله"

فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين، فتنة القبور، وفتنة التماثيل.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 251

باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

هي بيان أن عبادة الله عند القبر وسيلة إلى الشرك المنافي للتوحيد.

المعنى الإجمالي للحديث:

أن أم سلمة وصفت عند النبي ﷺ وهو في مرض الموت –ما شاهدته في معبد النصارى من صور الآدميين. فبين – ﷺ السبب الذي من أجله اتخذوا هذه الصور؛ وهو الغلو في تعظيم الصالحين؛ مما أدى بهم إلى بناء المساجد على قبورهم ونصب صورهم فيها، ثم بين حكم من فعل ذلك بأنهم شرار الناس؛ لأنهم جمعوا بين محذورين في هذا الصنيع هما: فتنة القبور باتخاذها مساجد، وفتنة تعظيم التماثيل مما يؤدي إلى الشرك.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 252

باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه الدلالة الواضحة على المنع من عبادة الله عند قبور الصالحين واتخاذها مساجد؛ لأن ذلك من فعل النصارى ومن فعله فهو من شرار الخلق.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 253

باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 250

ما يستفاد من الحديث:

1- المنع من عبادة الله عند قبور الصالحين؛ لأنه وسيلة إلى الشرك وهو من فعل النصارى.

2- التحدث عما يفعله الكفار - ليحذره المسلمون.

3- التحذير من التصوير ونصب الصور؛ لأن ذلك وسيلة إلى الشرك.

4- أن من بنى مسجدا عند قبر رجل صالح فهو من شرار الخلق وإن حسنت نيته.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 254

ولهما عنها قالت: لما نزل برسول ﷺ طفق يطرح خميصة على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها، فقال وهو كذلك: "لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورأ نبيائهم مساجد

يحذر ما صنعوا، ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا (1). أخرجاه.

يحذر ما صنعوا، ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا. أخرجاه.

الرسول ﷺ هو الذي أمرهم بعدم إبراز قبره. ويروى بضم الخاء بالبناء للمفعول فيكون المعنى: أن الصحابة هم الذين خشوا ذلك فلم يبرزوا قبره



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 255

ولهما عنها قالت: لما نزل برسول ﷺ طفق يطرح خميصة يحذر ما صنعوا، ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا. أخرجاه.

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 254

المعنى الإجمالي للحديث:

أن النبي ﷺ حرصا منه على حماية التوحيد وتجنيب الأمة ما وقعت فيه الأمم الضالة من الغلو في قبور أنبيائهم حتى آل ذلك بهم إلى الشرك جعل ﷺ - وهو في سياق الموت ومقاساة شدة النزع- يحذر أمته أن لا يغلو في قبره فيتخذوه مسجدا يصلون عنده؛ كما فعلت اليهود والنصارى ذلك مع قبور أنبيائهم، فصلى الله عليه لقد بلغ البلاغ المبين.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 256

ولهما عنها قالت: لما نزل برسول ﷺ طفق يطرح خميصة يحذر ما صنعوا، ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا. أخرجاه.

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 254

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه المنع من عبادة الله عند قبور الأنبياء واتخاذها مساجد؛ لأنه يفضي إلى الشرك بالله.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 257

ولهما عنها قالت: لما نزل برسول ﷺ طفق يطرح خميصة

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 254

ما يستفاد من الحديث:

1- المنع من اتخاذ قبور الأنبياء والصالحين مساجد يصلى فيها لله، لأن ذلك وسيلة إلى الشرك.

2- شدة اهتمام الرسول -صلى الله عليه وسلم- واعتنائه بالتوحيد وخوفه أن يعظم قبره، لأن ذلك يفضي إلى الشرك.

3- جواز لعن اليهود والنصارى ومن فعل مثل فعلهم من البناء على القبور واتخاذها مساجد.

4- بيان الحكمة من دفن النبي -صلى الله عليه وسلم- في بيته، وأن ذلك لمنع الافتتان به.

5- أن النبي ﷺ بشر يجري عليه ما يجري على البشر من الموت وشدة النزع.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 258

ولمسلم عن جندب بن عبد الله قال:

سمعت النبي ﷺ - قبل أن يموت بخمس وهو يقول: "إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله قد اتخذني خليلا، كما اتخذ إبراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا. ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 259

ولمسلم عن جندب بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: "إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 258

المعنى الإجمالي للحديث:

يتحدث – ﷺ قبيل وفاته إلى أمته بحديث مهم، فيخبر عن مكانته عند الله، وأنها بلغت أعلى درجات المحبة؛ كما نالها إبراهيم عليه السلام، ولذلك نفى أن يكون له خليل غير الله؛ لأن قلبه امتلأ من محبته وتعظيمه ومعرفته؛ فلا يتسع لأحد. ولو كان له خليل من الخلق لكان أبا بكر الصديق، وهو إشارة إلى فضل أبي بكر واستخلافه من بعده. ثم أخبر عن غلو اليهود والنصارى في قبور أنبيائهم حتى صيروها متعبدات شركية، ونهى أمته أن يفعلوا مثل فعلهم.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 260

ولمسلم عن جندب بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: "إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 258

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه النهي عن اتخاذ القبور أمكنة للعبادة؛ لأنه وسيلة إلى الشرك. كما تفعل اليهود والنصارى وغيرهم من أهل البدع.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 261

ولمسلم عن جندب بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: "إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 258

ما يستفاد من الحديث:

1- النهي عن اتخاذ القبور أمكنة للعبادة يصلى عندها أو إليها ويبنى عليها مساجد أو قباب، حذرا من الوقوع في الشرك بسبب ذلك.

2- سد الذرائع المفضية إلى الشرك.

3- إثبات المحبة لله سبحانه على ما يليق بجلاله.

4- فضل الخليلين: محمد وإبراهيم عليهما السلام.

5- فضل أبي بكر الصديق، وأنه أفضل الأمة على الإطلاق.

6- أنه دليل على خلافة أبي بكر الصديق.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 262

ولأحمد بسند جيد عن ابن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعا:
"إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد" ورواه أبو حاتم في صحيحه.

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ - عمن تقوم الساعة عليهم وهم أحياء أنهم شرار الناس، ومنهم الذين يصلون عند القبور وإليها ويبنون عليها القباب، وهذا تحذير لأمته أن تفعل مع قبور نبيهم وصالحيهم مثل فعل هؤلاء الأشرار.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم - 263

ولأحمد بسند جيد عن ابن مسعود -رضي الله عنه- مرفوعا: "إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد" ورواه أبو حاتم في صحيحه.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه التحذير من اتخاذ القبور مساجد، يصلى في ساحتها ويتبرك بها؛ لأنه ذريعة إلى الشرك.

ما يستفاد من الحديث:

1- التحذير عن الصلاة عند القبور، لأنه وسيلة إلى الشرك.

2- أن من اتخذ قبور الصالحين مساجد للصلاة فيها فهو من شرار الخلق، وإن كان قصده التقرب إلى الله.

3- أن الساعة تقوم على شرار الناس.

4- التحذير عن الشرك ووسائله وما يقرب إليه، مهما كان قصد صاحب تلك الوسائل.



فوائد من كتاب التوحيد

 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 264

باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبد من دون الله

أن رسول الله ﷺ - قال: "اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أن المصنف رحمه الله لما حذر في الباب الذي قبله من الغلو في الصالحين أراد أن يبين في هذا الباب أن الغلو في القبور وسيلة إلى الشرك المضاد للتوحيد وذلك بعبادة الأموات. كما أراد أيضا التحذير من الغلو في القبور.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 265

باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبد من دون الله

أن رسول الله ﷺ- قال: "اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"

المعنى الإجمالي للحديث:

خاف – ﷺ أن يقع في أمته مع قبره ما وقع من اليهود والنصارى مع قبور أنبيائهم من الغلو فيها حتى صارت أوثانا، فرغب إلى ربه أن لا يجعل قبره كذلك. ثم نبه – ﷺ - على سبب لحوق شدة الغضب واللعنة باليهود والنصارى. أنه ما فعلوا في حق قبور الأنبياء حتى صيروها أوثانا تعبد، فوقعوا في الشرك العظيم المضاد للتوحيد.



فوائد من كتاب التوحيد


قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 266

باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبد من دون الله

أن رسول الله ﷺ - قال: "اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"

مناسبة الحديث للباب:

1- أن الغلو في قبور الأنبياء يجعلها أوثانا تعبد.

2- أن من الغلو في القبور اتخاذها مساجد، وهذا يؤدي إلى الشرك.

3- إثبات اتصاف الله سبحانه بالغضب على ما يليق بجلاله.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 267

ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد:

{أفرأيتم اللات والعزى} النجم: 19

قال: كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره. وكذا قال أبو الجوزاء عن ابن عباس: كان يلت السويق للحاج.

مناسبة الأثر للباب:

أن سبب عبادة اللات هو الغلو في قبره حتى صار وثنا يعبد.



فوائد من كتاب التوحيد

 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم - 268

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: لعن رسول الله ﷺ -زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج" رواه أهل السنن.

معنى الحديث إجمالا:

يدعو - ﷺ - باللعنة وهي الطرد والإبعاد عن رحمة الله للنساء اللاتي يزرن القبور؛ لأن زيارتهن يترتب عليها مفاسد من النياحة والجزع وافتتان الرجال بهن. ولعن الذين يتخذون المقابر مواطن عبادة أو يضيؤونها بالسرج والقناديل؛ لأن هذا غلو فيها ومدعاة للشرك بأصحابها.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم  269

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "لعن رسول الله ﷺ - زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسُّرج" رواه أهل السنن.

مناسبة الحديث للباب:

أنه يدل على تحريم الغلو في القبور؛ لأن ذلك يصيرها أوثانا تعبد.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم الغلو في القبور باتخاذها مواطن للعبادة؛ لأنه يفضي إلى الشرك.

2- تحريم تنوير المقابر؛ لأن ذلك وسيلة لعبادتها.

3- أن الغلو في القبور من الكبائر.

4- أن علة النهي عن الصلاة عند القبور هي: خوف الشرك، لا لأجل النجاسة؛ لأن الرسول ﷺ - قرن بين اتخاذها مساجد وإسراجها ولعن على الأمرين. وليس اللعن على إسراجها من أجل النجاسة، بفكذا الصلاة عندها.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 181-182



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم  270

باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك

وقول الله تعالى: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم} الآية

تمام الآية: {حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم} التوبة 128

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أن المصنف رحمه الله لما بين في الأبواب السابقة شيئا من حمايته - ﷺ لجناب التوحيد، أراد أن يبين في هذا الباب حمايته الخاصة.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 183



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم 271

باب ما جاء في حماية المصطفى  جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك

وقول الله تعالى: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم}
تمام الآية: {حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم} التوبة 128

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى عباده على سبيل الامتنان أنه بعث فيهم رسولا عظيما من جنسهم وبلغتهم، يشق عليه جدا ما يشق عليهم، ويؤذيه ما يؤذيهم، شديد الحرص على هدايتهم وحصول النفع لهم، شديد الشفقة والرحمة بالمؤمنين خاصة منهم.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم  272

باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك

وقول الله تعالى: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم}
تمام الآية: {حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم} التوبة 128

ما يستفاد من الآية:

1- أن الرسول ﷺ - قد حذر أمته من الشرك وباعدها منه وسد كل طريق يفضي بها إليه.

2- التنبيه على نعمة الله على عباده بإرسال هذا الرسول الكريم إليهم وكونه منهم.

3- مدح نسب الرسول ﷺ فهو من صميم العرب وأشرفهم بيتا ونسبا.

4- بيان رأفته ورحمته بالمؤمنين.

5- فيها دليل على غلظته وشدته على الكفار والمنافقين.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 184



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم  273

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ

-: "لا تجعلوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا قبري عيدا، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم"

رواه أبو داود بإسناد حسن ورواته ثقات.

المعنى الإجمالي للحديث:

نهى ﷺ - عن تعطيل البيوت من صلاة النافلة فيها والدعاء وقراءة القرآن فتكون بمنزلة القبور؛ لأن النهي عن الصلاة عند القبور قد تقرر عندهم فنهاهم أن يجعلوا بيوتهم كذلك، ونهى عن تكرار زيارة قبره والاجتماع عنده على وجه معتاد لأجل الدعاء والتقرب؛ لأن ذلك وسيلة إلى الشرك، وأمر بالاكتفاء عن ذلك بكثرة الصلاة والسلام عليه في أي مكان من الأرض؛ لأن ذلك يبلغه من القريب والبعيد على حد سواء، فلا حاجة إلى انتياب قبره.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  274

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:- "لا تجعلوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا قبري عيدا، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم"

رواه أبو داود بإسناد حسن ورواته ثقات.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه حسما لمادة الشرك، وسدا للطرق الموصلة إليه؛ حيث أفاد أن القبور لا يصلى عندها، ونهى عن الاجتماع عند قبره واعتياد المجيء إليه؛ لأن ذلك مما يوصل إلى الشرك.

ما يستفاد من الحديث:

1- سد الطرق المفضية إلى الشرك من الصلاة عند القبور والغلو في قبره ﷺ بأن يجعل محل اجتماع وارتياد ترتب له زيارات مخصوصة.

2- التنبيه على نعمة الله على عباده بإرسال هذا الرسول الكريم إليهم وكونه منهم.

3- مدح نسب الرسول ﷺ فهو من صميم العرب وأشرفهم بيتا ونسبا.

4- المنع من السفر لزيارة قبره -صلى الله عليه وسلم-.

5- حمايته -صلى الله عليه وسلم- جناب التوحيد.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 185-186



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  275

وعن علي بن الحسين: أنه رأى رجلاً يجئ إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ - فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال: ألا أحدثكم حديثا سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ - قال: "لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فإن تسليمكم يبلغني أينما -أو حيث- كنتم" رواه في المختارة.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه النهي عن قصد قبر النبي ﷺ - لأجل الدعاء عنده، فغيره من القبور من باب أولى؛ لأن ذلك نوع من اتخاذه عيدا، وهو وسيلة إلى الشرك.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  276

وعن علي بن الحسين: أنه رأى رجلاً يجئ إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ - فيدخل فيها فيدعو فنهاه ....

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 275

ما يستفاد من الحديث:

1- النهي عن الدعاء عند قبر النبي ﷺ - حماية لحمى التوحيد.

2- مشروعية إنكار المنكر وتعليم الجاهل.

3- المنع من السفر لزيارة قبر الرسول ﷺ - حماية للتوحيد.

4- أن الغرض الشرعي من زيارة قبر النبي ﷺ - هو السلام عليه فقط؛ وذلك يبلغه من القريب والبعيد.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم  277

قناة يوسف شومان السلفية

باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان

وقوله تعالى: {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت}

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

أن المصنف لما ذكر التوحيد وما ينافيه أو ينقصه من الشرك، ذكر هذا الباب أن هذا الشرك لا بد أن يقع في هذه الأمة، قصد بذلك الرد على عباد القبور الذين يفعلون الشرك ويقولون: لا يقع في هذه الأمة المحمدية شرك، وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 188



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية — الفائدة رقم  278

باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان

وقوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ} [النساء:٥١]

المعنى الإجمالي للآية:

يقول الله لنبيه – ﷺ – على وجه التعجب والاستنكار! ألم تنظر إلى هؤلاء اليهود والنصارى الذين أعطوا حظا من كتاب الله الذي فيه بيان الحق من الباطل، ومع هذا يصدقون بالباطل من عبادة الأصنام والكهانة والسحر، ويطيعون الشيطان في ذلك.

مناسبة الآية للباب:

أنه إذا كان الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت، فهذه الأمة التي أوتيت القرآن لا ينكرو لا يستبعد أن تعبد الجبت والطاغوت؛ لأن الرسول ﷺ أخبر أنه سيكون في هذه الأمة من يفعل مثل فعل اليهود والنصارى موافقة لهم ولو كان يبغضها ويعرف بطلانها.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  279

باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان

وقوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ} [النساء:٥١]

ما يستفاد من الآية:

1- أنه سيكون في هذه الأمة من يعبد الأوثان كما حدث لليهود والنصارى.

2- أن الإيمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع معناه موافقة أصحابها ولو كان يبغضها ويعرف بطلانها.

3- أن الكفر بالجبت والطاغوت واجب في جميع الكتب السماوية.

4- وجوب العمل بالعلم، وأن من لم يعمل بعلمه ففيه شبه من اليهود والنصارى.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 189



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  280

وقوله تعالى:

{قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت}

المعنى الإجمالي للآية:

يقول تعالى لنبيه: قل لهؤلاء الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من أهل الكتاب: هل أخبركم بمن ينال شر الجزاء يوم القيامة عند الله؛ إنه من اتصف بهذه الصفات التي هي الإبعاد عن رحمة الله، ونيل غضبه الدائم، ومن مسخت صورته ظاهرا بتحويله إلى قرد أو خنزير، وباطنا بطاعة الشيطان وإعراضه عن وحي الرحمن. وهذه الصفات إنما تنطبق عليكم يا أهل الكتاب ومن تشبه بكم لا علينا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 190-191



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم  281

قناة يوسف شومان السلفية

وقوله تعالى:

{قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت}

مناسبة الآية للباب:

أنه إذا كان في أهل الكتاب من عبد الطاغوت من دون الله، فكذلك يكون في هذه الأمة من يفعل ذلك.

ما يستفاد من الآية:

1- وقوع الشرك في هذه الأمة، كما كان في اليهود والنصارى من عبد الطاغوت.

2- محاجة أهل الباطل وبيان ما فيهم من العيوب إذا نبزوا أهل الحق بما ليس فيهم.

3- أن الجزاء إنما يكون على الأعمال، ويكون من جنس العمل.

4- وصف الله بأنه يغضب ويلعن العصاة.

5- أن طاعة الشيطان هي منشأ الشرك بالله.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 191



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم  282

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

وقوله تعالى:

{قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا}

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى عن الذين غلبوا على أمر أصحاب الكهف على وجه الذم لهم أنهم قالوا لنتخذن حولهم مصلى يقصده الناس ويتبركون بهم.

مناسبة الآية للباب:

أن فيها دليلا على أنه سيكون في هذه الأمة من يتخذ المساجد على القبور، كما كان يفعله من كان قبلهم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 192



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  283

وقوله تعالى:

{قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا}

ما يستفاد من الآية:

1- تحريم اتخاذ المساجد على القبور والتحذير من ذلك؛ لأنه يؤدي إلى الشرك.

2- أنه سيكون في هذه الأمة من يتخذ المساجد على القبور كما فعله من كان قبلهم.

3- التحذير من الغلو في الصالحين.

4- أن اتخاذ المساجد على القبور من الغلو في الصالحين.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم  284

قناة يوسف شومان السلفية

عن أبي سعيد -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: "لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه" قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: "فمن" أخرجاه.

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ - خبرا معناه النهي عما يتضمنه هذا الخبر: أن أمته لا تدع شيئا مما كان يفعله اليهود والنصارى إلا فعلته كله، لا تترك منه شيئا ولو كان شيئا تافها. ويؤكد هذا الخبر بأنواع من التأكيدات، وهي اللام الموطئة للقسم، ونون التوكيد، ووصف مشابهتهم بأنها كمشابهة قذة السهم للقذة الأخرى، ثم وصفها بما هو أدق في التشبه بهم؛ بحيث لو فعلوا شيئا تافها غريبا لكان في هذه الأمة من يفعله تشبها بهم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 193-194



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم  285

قناة يوسف شومان السلفية

عن أبي سعيد -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: "لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه" قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: "فمن" أخرجاه.

مناسبة الحديث للباب:

أن فيه دليلا على وقوع الشرك في هذه الأمة؛ لأنه وجد في الأمم قبلنا، ويكون في هذه الأمة من يفعله اتباعا لهم.

ما يستفاد من الحديث:

1- وقوع الشرك في هذه الأمة تقليدا لمن سبقها من الأمم.

2- علم من أعلام نبوته حيث أخبر بذلك قبل وقوعه فوقع كما أخبر.

3- التحذير من مشابهة الكفار.

4- التحذير مما وقع فيه الكفار من الشرك بالله وغيره مما حرم الله تعالى.



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم  286

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

ولمسلم عن ثوبان -رضي الله عنه-

أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. وأعطيت الكنزين: الأحمر والأبيض. وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد، إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك ألا أهلكهم بسنة بعامة، وألا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا"

ورواه البرقاني في صحيحه، وزاد: "وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد فئام من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى".



فوائد من كتاب التوحيد

الفائدة رقم  287

قناة يوسف شومان السلفية

ولمسلم عن ثوبان -رضي الله عنه-

أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 286

المعنى الإجمالي للحديث: يتبع تكملة معنى الحديث

هذا حديث جليل يشتمل على أمور مهمة وأخبار صادقة، يخبر فيها الصادق المصدوق ﷺ أن الله سبحانه جمع له الأرض حتى أبصر ما تملكه أمته من أقصى المشارق والمغارب، وهذا خبر وجد مخبره، فقد اتسع ملك أمته حتى بلغ من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق، وأخبر أنه أعطي الكنزين فوقع كما أخبر، فقد حازت أمته ملكي كسرى وقيصر بما فيهما من الذهب والفضة والجوهر، وأخبر أنه سأل ربه لأمته أن لا يهلكهم بجدب عام ولا يسلط عليهم عدوا من الكفار يستولي على بلادهم ويستأصل جماعتهم. وأن الله أعطاه المسألة الأولى، وأعطاه المسألة الثانية ما دامت الأمة متجنبة للاختلاف والتفرق والتناحر فيما بينها فإذا وجد ذلك سلط عليهم عدوهم من الكفار، وقد وقع كما أخبر حينما تفرقت الأمة. وتخوف - ﷺ على أمته خطر الأمراء والعلماء الضالين المضلين؛ لأن الناس يقتدون بهم في ضلالهم. وأخبر أنها إذا وقعت الفتنة والقتال والأمة فإن ذلك يستمر فيها إلى يوم القيامة وقد وقع كما أخبر، فمنذ حدثت



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  288

ولمسلم عن ثوبان -رضي الله عنه-

أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 286

المعنى الإجمالي للحديث: تكملة معنى الحديث

الفتنة بمقتل عثمان رضي الله عنه وهي مستمرة إلى اليوم. وأخبر أن بعض أمته يلحقون بأهل الشرك في الدار والديانة. وأن جماعات من الأمة ينتقلون إلى الشرك وقد وقع كما أخبر، فعبدت القبور والأشجار والأحجار. وأخبر عن ظهور المدعين للنبوة -وأن كل من ادعاها فهو كاذب؛ لأنها انتهت ببعثته ﷺ-. وبشر -ﷺ- ببقاء طائفة من أمته على الإسلام رغم وقوع هذه الكوارث والويلات، وأن هذه الطائفة مع قلتها لا تتضرر بكيد أعدائها ومخالفيها.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  289

ولمسلم عن ثوبان -رضي الله عنه-

أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها،

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 286

مناسبة الحديث للباب:

أن النبي – ﷺ أخبر فيه أن جماعات من أمته ستعبد الأوثان؛ ففيه الرد على من أنكر وقوع الشرك في الأمة.

يستفاد من الحديث:

1- وقوع الشرك في هذه الأمة والرد على من نفى ذلك.

2- علم من أعلام نبوته –صلى الله عليه وسلم- حيث أخبر بأخبار وقع مضمونها كما أخبر.

3- كمال شفقته – ﷺ بأمته حيث سأل ربه لها ما فيه خيرها وأعظمه التوحيد، وتخوف عليها ما يضرها وأعظمه الشرك.

4- تحذير الأمة من الاختلاف ودعاة الضلال.

5- ختم النبوة به –صلى الله عليه وسلم-.

6- البشارة بأن الحق لا يزول بالكلية وبقاء طائفة عليه لا يضرها من خذلها ولا من خالفها.



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  290

باب ما جاء في السحر

وقول الله تعالى: {ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق} البقرة: 102

وقوله: {يؤمنون بالجبت والطاغوت} النساء: 51

مناسبة الباب لكتاب التوحيد:

أنه لما كان السحر من أنواع الشرك إذ لا يأتي السحر بدون الشرك، عقد له المصنف هذا الباب في كتاب التوحيد؛ ليبين ذلك تحذيرا منه.

المعنى الإجمالي للآيتين:

يقول تعالى: ولقد علم اليهود الذين استبدلوا السحر عن متابعة الرسل والإيمان بالله لمن استبدل السحر بكتاب الله ومتابعة رسله ما له نصيب في الآخرة، وفي الآية الثانية: يخبر تعالى عن اليهود أنهم يصدقون بالجبت الذي منه السحر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 200



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  291

باب ما جاء في السحر

وقول الله تعالى: {ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق} البقرة: 102

وقوله: {يؤمنون بالجبت والطاغوت} النساء: 51

مناسبة الآيتين للباب:

أنهما يدلان على تحريم السحر وأنه من الجبت.

ما يستفاد من الآيتين:

1- تحريم السحر.

2- كفر الساحر.

3- الوعيد الشديد لمن أعرض عن كتاب الله، واستبدل به غيره.

4- أن السحر من الشرك المنافي للتوحيد؛ لأنه استخدام للشياطين وتعلق بهم.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  292

وعن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "اجتنبوا السبع الموبقات" قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: "الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات"

رواه البخاري ومسلم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 201



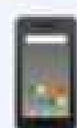
فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  293

وعن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول • الله ﷺ - قال: "اجتنبوا السبع الموبقات"

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم  292

المعنى الإجمالي للحديث:

يأمر - ﷺ أمته بالابتعاد عن سبع جرائم مهلكات، ولما سئل عنها ما هي؟ بينها بأنها الشرك بالله، باتخاذ الأنداد له من أي شكل كانت، وبدأ بالشرك؛ لأنه أعظم الذنوب، وقتل النفس التي منع الله من قتلها إلا بمسوغ شرعي، وتناول الربا بأكل أو بغيره من وجوه الانتفاع، والتعدي على مال الطفل الذي مات أبوه، والفرار من المعركة مع الكفار، ورمي الحرائر العفيفات بالزنا.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 202



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  294

وعن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول • الله ﷺ - قال: "اجتنبوا السبع الموبقات"

لقراءة الحديث كاملاً راجع البطاقة رقم 📱 292

وجه سياق الحديث في باب السحر:

أن فيه دليلا على تحريم السحر واعتباره من الكبائر المهلكة.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم الشرك، وأنه هو أكبر الكبائر وأعظم الذنوب.

2- تحريم السحر، وأنه من الكبائر المهلكة ومن نواقض الإسلام.

3- تحريم قتل النفس بغير حق.

4- جواز قتل النفس إذا كان بحق كالقصاص والردة والزنا بعد إحصان.

5- تحريم الربا وعظيم خطره.

6- تحريم الاعتداء على مال الأيتام.

7- تحريم الفرار من الزحف.

8- تحريم القذف بالزنا واللواط.

9- أن قذف الكافر ليس من الكبائر.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 202



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  295

وعن جندب مرفوعا:

"حد الساحر ضربه بالسيف" رواه الترمذي. وقال: الصحيح أنه موقوف

وفي صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة قال: كتب عمر بن الخطاب: "أن اقتلوا كل ساحر وساحرة". قال: فقتلنا ثلاث سواحر

وصح عن حفصة رضي الله عنها أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها. فقتلت وكذلك صح عن جندب. قال أحمد: عن ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ

مناسبة الآثار للباب:

أن فيها بيان حد الساحر بأنه القتل؛ مما يدل على عظم جريمة السحر وأنه من الكبائر.

ما يستفاد من الآثار:

1- بيان حد الساحر وأنه يقتل ولا يستتاب.

2- وجود تعاطي السحر في المسلمين على عهد عمر فكيف بمن بعده.



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  296

باب بيان شيء من أنواع السحر

عن قطن بن قبيصة عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ قال: "إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت"

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد:

أن المصنف رحمه الله لما ذكر في الباب الذي قبل هذا السحر، ذكر في هذا الباب شيئا من أنواعه؛ لكثرة وقوعها، وخفائها على الناس، حتى ظنوها من كرامات الأولياء، وآل بهم الأمر إلى أن عبدوا أصحابها فوقعوا في الشرك العظيم.

المصدر: الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 204



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  297

باب بيان شيء من أنواع السحر

عن قطن بن قبيصة عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ قال: "إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت"

مناسبة الحديث للباب:

بيان أن العيافة والطرق والطيرة من الجبت الذي هو السحر المنافي للتوحيد.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم ادعاء علم الغيب؛ لأنه ينافي التوحيد.

2- تحريم الطيرة؛ لأنها تنافي التوحيد أو كماله.

3- تحريم الملاهي بأنواعها؛ لأنها تنافي طاعة الله وكمال توحيده.

4- أن الملاهي بأنواعها -من الأغاني والمزامير وسائر آلات اللهو- من رنة الشيطان الذي شأنه كله الصد عن سبيل الله.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 205



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  298

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رسول •الله ﷺ -: "من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد" رواه أبو داود بإسناد صحيح.

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر – ﷺ في هذا الحديث خبرا معناه النهي والتحذير أن من تعلم شيئا من التنجيم فقد تعلم شيئا من السحر المحرم، وكلما زاد تعلمه التنجيم زاد تعلمه السحر؛ وذلك لأن التنجيم تحكم على الغيب، بحيث إن المنجم يحاول اكتشاف الحوادث المستقبلة التي هي من علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 206



فوائد من كتاب التوحيد

قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  299

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رسول • الله ﷺ -: "من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد" رواه أبو داود بإسناد صحيح.

مناسبة الحديث للباب:

أن النبي ﷺ – أخبر فيه أن التنجيم نوع من أنواع السحر.

ما يستفاد من الحديث:

1- تحريم التنجيم الذي هو الإخبار عن المستقبل اعتمادا على أحوال النجوم؛ لأنه من ادعاء علم الغيب.

2- أن التنجيم من أنواع السحر المنافي للتوحيد.

3- أنه كلما زاد تعلمه للتنجيم زاد تعلمه للسحر.

المصدر : الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة صالح الفوزان. ص 207



فوائد من كتاب التوحيد

🌹 قناة يوسف شومان السلفية

الفائدة رقم  300

وللنسائي من حديث أبي هريرة:

"من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئا وكل إليه"

من عقد عقدة: على شكل ما يفعله السحرة من عقد الخيوط ونحوها.

ونفث فيها: النفث هو: النفخ مع ريق وهو دون التفل.

فقد سحر: أي: فعل السحر المحرم.

ومن سحر فقد أشرك:

لأن السحر لا يتأتى بدون الشرك؛ لأنه استعانة بالشياطين.

ومن تعلق شيئا وكل إليه:

أي: من تعلق قلبه بشيء واعتمد عليه وكله الله إلى ذلك الشيء وخذله.